الأنوار النجفية

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

يوم عاشوراء

سر بقاء الدين

السَّنَة: العشرونَ | العدد: ٢٣٩ | شهرُ محرَّمِ الحرامِ ١٤٤٨هـ / تموزُ ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: العشرونَ | العدد: 239 | شهرُ محرَّمِ الحرامِ 1448هـ / تموزُ 2026م

تجسيداً للولاءِ الأصيل.. مجلسُ العزاءِ السنويُّ في مكتبِ المرجعِ النجفيّ (دام ظله) يواصلُ ترسيخَ قيمِ الطفِّ في النجفِ الأشرف.

النجف الأشرف ـ مع إطلالة شهر المحرّم الحرام، يتجدّد العهدُ الحسينيُّ الخالد في رحاب النجف الأشرف؛ إذ يُقيم المكتبُ المركزيّ لسماحة المرجع الدينيّ الشيخ النجفيّ (دام ظله) مجلسَ عزائه السنويَّ الخاصَّ بالعشرة الأوائل من شهر المحرّم الحرام، بمشاركةٍ مباركةٍ من سماحته (دام ظله)، وحضورٍ واسع ضمَّ نخبةً من علماء الحوزَة العلميَّة وأساتذتها وطلبتها، فضلاً عن جموعٍ غفيرةٍ من المؤمنين.

وأكّد ممثل سماحة المرجع ومدير مكتبه المركزيّ، سماحة الشيخ عليّ النجفيّ، أنَّ هذا المجلس يُمثّل امتداداً لنهج أهل البيت (عليهم السلام) في صيانة الهوية الدينيَّة والحفاظ على جوهرها الأصيل، موضحاً أنَّ إحياءَ هذه المناسبة لا يقتصر على استذكار المصاب وإحياء الذكرى فحسب، بل يتجاوز ذلك ليكون منبراً تربوياً وروحياً يسهم في ترسيخ القيم الحسينيَّة في الوعي الجمعيّ، ويُجدّد الارتباط بثوابت الإسلام المحمديّ الأصيل الذي حفظته تضحياتُ الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام).

وأشار سماحته إلى أنَّ إحياءَ شعائر عاشوراء بوعيٍ ومسؤوليةٍ يُمثّل صمّامَ أمانٍ للأمة في مواجهة التحديات الفكريَّة والثقافيَّة المعاصرة، مؤكداً أنَّ هذه الشعائر تُجسّد واجباً شرعياً وأخلاقياً يربط الأجيالَ المتعاقبة بملحمةِ الحقِّ الخالدة في مواجهة الانحراف، لتبقى القيمُ الحسينيَّةُ منطلقاً للإصلاح، ومصدراً للثبات على المبادئ، ومناراً للهداية في مختلف الأزمنة والظروف.

المرجع الديني الشيخ بشير النجفي يستقبل السيد عبد الله الشيرازي والوفد المرافق له في النجف الأشرف

استقبل سماحة المرجع الديني الشيخ بشير النجفي (دام ظله) الوارف) في مكتبه المركزي بالنجف الأشرف السيد عبد الله الشيرازي والوفد المرافق له وذلك في إطار اللقاءات التي يجريها سماحته مع الشخصيات والوفود الزائرة.

ورحب سماحته بالوفد الكريم داعيا لهم بالتوفيق والسداد في أعمالهم ومساعيهم سائلًا الله تعالى أن يوفق الجميع لما فيه خدمة الدين والمجتمع.

وتحدث سماحته خلال اللقاء عن المكانة العظيمة التي تتمتع بها مدينة النجف الأشرف لما حباها الله تعالى من شرف احتضان مرقد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) مؤكدا أن هذه المدينة المباركة تمثل منارةً للعلم والإيمان ومحطة لطلاب المعرفة والفضيلة من مختلف أنحاء العالم واختتم اللقاء بالدعاء للحاضرين بدوام التوفيق والسداد.

ممثل سماحة المرجع الديني الشيخ النجفي (دام ظله) يُعزّي بوفاة المرجع الشهيد السيد الخامنئي (قدس سره) في مجلس الفاتحة المُقام بالنجف الأشرف

شارك ممثل سماحة المرجع الديني الشيخ النجفي (دام ظله)، ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، في مجلس الفاتحة المُقام بمدينة النجف الأشرف، تأبيناً لروح المرجع الشهيد، سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (قدس سره الشريف).

وقدم سماحته خالص التعازي والمواساة بهذا المصاب الجلل، مستذكراً ما اضطلع به الفقيد من دورٍ ديني وقيادي في خدمة الإسلام والمسلمين، وما تركه من أثرٍ بارز في الساحة الإسلامية.

وابتهل سماحته إلى الباري عز وجل أن يتغمد الفقيد السعيد بواسع رحمته وفيض رضوانه، وأن يسكنه فسيح جناته، ويحشره مع النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الطيبين الطاهرين، وأن يُلهم ذويه ومحبيه والأمة الإسلامية جمعاء الصبر والسلوان.

وشهد مجلس الفاتحة حضوراً واسعاً من العلماء وفضلاء الحوزة العلمية والشخصيات الرسمية والاجتماعية في النجف الأشرف، الذين توافدوا لتقديم التعازي والمواساة، سائلين المولى سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن يحفظ الأمة الإسلامية من كل سوء.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يقدّم التعازي إلى سماحة السيد مصطفى الخامنئي ويستنكر جريمة استهداف العلماء

التقى ممثل سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظله)، ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، بنجل سماحة المرجع الديني الكبير الشهيد السيد علي الحسيني الخامنئي (قدس سره)، سماحة السيد مصطفى الخامنئي، وذلك على هامش مراسم التشييع المهيبة التي شهدتها مدينة النجف الأشرف.

ونقل سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، خلال اللقاء، تعازي ومواساة سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظله)، إلى أسرة الفقيد، معرباً عن بالغ الأسى بهذا المصاب الجلل، إثر حادثة الاستهداف الغادرة والآثمة التي أودت بحياة سماحة المرجع الشهيد (قدس سره) وعددٍ من أفراد عائلته في العاصمة الإيرانية طهران.

وأكد سماحته أن هذه الجريمة النكراء تمثل اعتداءً سافراً يستهدف العلماء ورجال الدين والمؤسسات العلمية، مشيراً إلى أن الحوزات العلمية فقدت برحيل سماحة المرجع الشهيد (قدس سره) علماً من أعلامها، وأحد قادتها الذين أفنوا أعمارهم في خدمة الدين الإسلامي الحنيف، ونشر علوم أهل البيت (عليهم السلام)، وإعلاء كلمة الحق.

وشهدت مراسم التشييع حضوراً علمائياً ورسمياً وشعبياً واسعاً، إذ شُيّع جثمان الفقيد وعدد من أفراد عائلته في مواكب مهيبة جابت العتبات المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، قبل أن يُنقل الجثمان إلى مدينة مشهد المقدسة؛ ليوارى الثرى في رحاب مرقد الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام).

سماحةُ المرجع النجفي (دام ظلّه) يستقبل وفداً من المؤمنين الزائرين القادمين من جمهورية إيران الإسلامية.

استقبل سماحةُ المرجع النجفي (دام ظلّه) في مكتبه المركزي وفداً من المؤمنين الزائرين القادمين من جمهورية إيران الإسلامية، وذلك ضمن اللقاءات الدينية والأبوية التي يحرص سماحته على عقدها مع الزائرين الوافدين إلى العراق لزيارة العتبات المقدسة.

وقدّم سماحته جملةً من النصائح والتوجيهات والوصايا التي تهمّ المؤمنين الزائرين، مؤكداً أهمية استثمار الزيارة المباركة في تعزيز الارتباط بالله تعالى والتمسّك بالقيم الدينية والأخلاقية التي دعا إليها أهلُ البيت (عليهم السلام).

وبيّن سماحته المكانةَ العظيمة التي يتمتع بها العراق، ولا سيّما النجف الأشرف، في نفوس المؤمنين؛ لما يحتضنه من مراقدَ مقدسةٍ لستةٍ من الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، فضلاً عن مراقد الأنبياء والأولياء والصالحين، وما تمثّله هذه البقاع المباركة من عمقٍ روحيّ وحضاريّ في وجدان الأمة الإسلامية.

كما أشار سماحته إلى المكانة العلمية الرفيعة للحوزة العلمية في النجف الأشرف، مستعرضاً سيرةَ أعلام الإسلام وكبار العلماء الذين نهلوا من بركات الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، ولا سيّما أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأسهموا بعطائهم العلمي والفكري في خدمة الأمة الإسلامية ونشر علوم أهل البيت (عليهم السلام).

وفي ختام اللقاء ابتهل سماحته إلى الباري عزّ وجلّ أن يحفظ المؤمنين والزائرين الكرام من كل سوء، وأن يتقبّل زيارتهم وطاعاتهم، ويمنّ عليهم بالأمن والسلامة والتوفيق

في ذكرى صدور فتوى الجهاد الكفائيّ.. الشيخ عليّ النجفيّ يؤكد دور المرجعية الدينيَّة في حفظ أمن العراق واستقراره

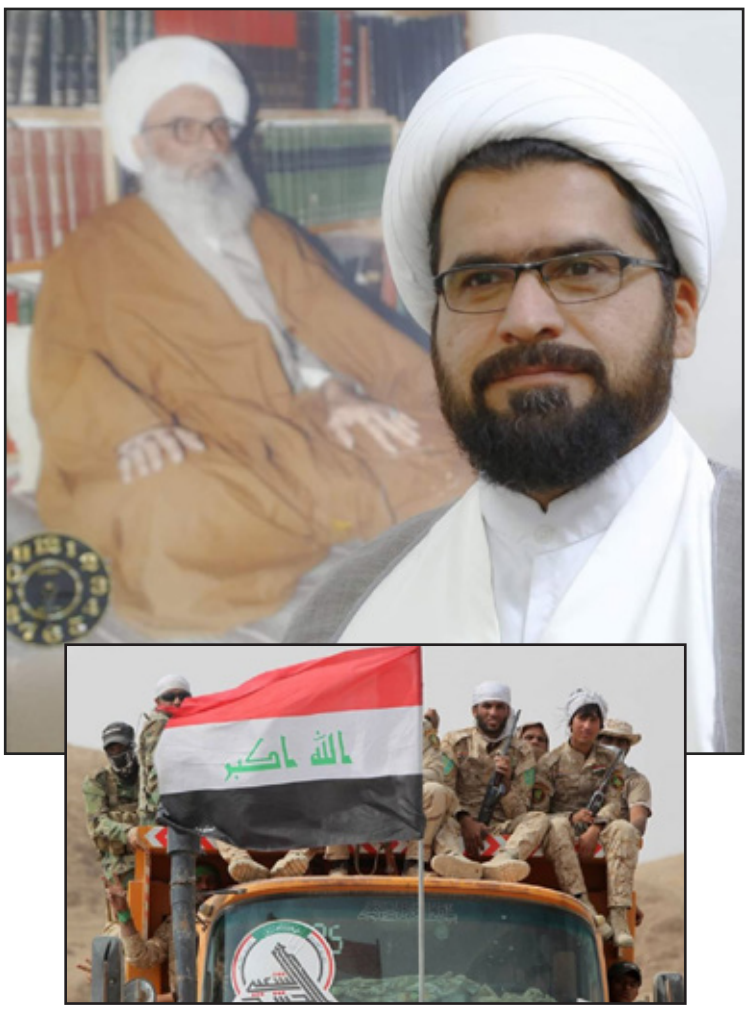

مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفوداً زائرة من جمهوريتي إيران وباكستان الإسلاميتين.

استقبل مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) عدداً من الوفود الزائرة القادمة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية باكستان الإسلامية، حيث التقت الوفود، كلٌّ على حدة، بعدد من ممثلي سماحة المرجع النجفي (دام ظله).

ونقل المتحدثون إلى الوفود الكريمة سلام سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ودعاءه لهم بالتوفيق وقبول الزيارة، كما قدّموا جملةً من التوجيهات والوصايا التي تهم زائري العتبات المقدسة في العراق، مؤكدين أهمية اغتنام هذه الرحلة الإيمانية بما يعزز الارتباط بالله تعالى، والتمسك بقيم الدين الحنيف، والاستفادة من الأجواء الروحية التي تنعم بها المراقد المقدسة.

من جانبه، نقل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، للوفود الزائرة جملةً من النصائح والتوجيهات، بيّن فيها المكانة الدينية العظيمة التي يتمتع بها العراق، لاحتضانه مراقد ستةٍ من الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، فضلاً عن مراقد الأنبياء والأولياء والصالحين، مؤكداً أن هذه النعمة الإلهية تستدعي من الزائر الكريم أن يجعل من زيارته محطةً للتغيير الإيجابي والإصلاح الذاتي، والارتقاء بسلوكه ونظام حياته وفق تعاليم الإسلام ومبادئ أهل البيت (عليهم السلام).

وأكد سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) أن النجف الأشرف ستبقى، كما عهدها المؤمنون، منارةً للعلم والإيمان، وحاضنةً لكل من يقصدها طلباً للمعرفة الدينية، وحريصةً على تقديم كل ما يعين المؤمنين على أداء واجباتهم الدينية، وترسيخ عقائدهم، وتعميق ارتباطهم بمدرسة أهل البيت (عليهم السلام).

إلى ذلك، استعرض سماحة السيد طاهر الجزائري، خلال لقاءاته مع الوفود، أهمية التفقه في الدين، والارتقاء بمستوى الالتزام الديني الدقيق، لما في ذلك من خير الدنيا والآخرة، كما تناول عدداً من المفاهيم الإيمانية والأخلاقية التي تسهم في الارتقاء بالسلوك الإنساني، وتعزيز الضبط الأخلاقي والروحي في حياة المؤمن.

كما استعرض سماحة الشيخ محمد رضا الطرفي أبرز التوجيهات العامة التي طالما أكد عليها سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، وفي مقدمتها بيان شروط الإيمان، مبيناً أن من أهم دعائم الإيمان محاسبة النفس، والوفاء بالعهد مع الله تعالى، والمواظبة على العمل الصالح، بوصفها أسساً للارتقاء الإيماني والتكامل الروحي. كما بيّن في لقاءاته جملةً من الآداب والضوابط التي ينبغي للزائر الكريم التحلي بها؛ لينال شرف قبول الزيارة، ويعود منها بأثرٍ إيماني وسلوكي مبارك.

وفي ختام اللقاءات، أعربت الوفود الزائرة عن بالغ شكرها وامتنانها لما حظيت به من توجيهات أبوية وإرشادات قيّمة، سائلين الله سبحانه وتعالى أن يحفظ سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، وأن يديم ظله الوارف، وأن يوفقه لمواصلة خدمة الإسلام والمسلمين.

النجف الأشرف ـ أكد ممثل سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) ومدير مكتبه المركزيّ، سماحة الشيخ عليّ النجفيّ (دام تأييده) أنَّ فتوى الجهاد الكفائيّ شكّلت محطةً تاريخيةً مفصليةً في مسيرة العراق المعاصر، وأسهمت بصورةٍ مباشرةٍ في حماية البلاد وصيانة وحدتها والحفاظ على أمنها واستقرارها خلال واحدةٍ من أخطر المراحل التي مرّت بها.

جاء ذلك خلال لقاءٍ متلفزٍ أُجري معه بمناسبة ذكرى صدور فتوى الجهاد الكفائيّ، حيث أوضح أنَّ أهمية هذه الفتوى تتجلّى في الظرف الاستثنائيّ الذي صدرت فيه، إذ كان العراق يواجه تحدياتٍ وجوديةً جسيمة، ويمرّ بمرحلةٍ حرجةٍ وخطيرةٍ لم تكن تفصله عن مخاطر كبرى سوى أيامٍ معدودة، في وقتٍ بدا فيه الجميع عاجزاً أمام حجم التحديات التي فرضتها تلك المرحلة.

وبيّن سماحته أنَّ الهدف الأساس للفتوى تمثّل في الحفاظ على العراق بكلّ مكوّناته وأطيافه، وصيانة وحدته الوطنيَّة وأمنه واستقراره، مؤكداً أنَّ المرجعية الدينيَّة تعاملت مع الأزمة بروح المسؤولية الوطنيَّة الشاملة، ولم تنظر إليها من منظورٍ فئويّ أو طائفيّ، بل كان همّها الأول حماية العراق أرضاً وشعباً، وأنَّ رسالتها كانت واضحةً في التأكيد على ضرورة الحفاظ على وحدة البلاد وسيادتها واستقرارها.

وأضاف أنَّ فتوى الجهاد الكفائيّ أفرزت نتائج كبيرةً ومؤثرةً في تاريخ العراق الحديث، وتركت آثاراً عميقةً يمكن مقارنتها بالمواقف الوطنيَّة الكبرى التي شهدها البلد عبر تاريخه، مشيراً إلى أنَّ ما ينعم به العراق اليوم من أمنٍ ووحدةٍ واستقرارٍ هو ثمرة ذلك الموقف المسؤول والحكيم الذي اتخذته المرجعية الدينيَّة العليا في لحظةٍ مصيريةٍ من تاريخ البلاد.

وشدّد سماحة الشيخ النجفيّ على أنَّ رؤية المرجعية الدينيَّة تنطلق دائماً من الحرص على استقرار العراق وحماية مصالح أبنائه والحفاظ على وحدته الوطنيَّة، مؤكداً أنَّ وجود المرجعية يمثّل صمّام أمانٍ للبلاد، وعاملَ اطمئنانٍ واستقرارٍ للمجتمع، لما تضطلع به من دورٍ وطنيٍّ وأخلاقيٍّ في توجيه الأمة وتعزيز وحدتها وصيانة مكتسباتها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: العشرونَ | العدد: 239 | شهرُ محرَّمِ الحرامِ 1448هـ / تموزُ 2026م

مرجعية النجف الأشرف تنعى المرجع الكبير الشيخ محمد إسحاق الفياض (قدس سره)

في أجواءٍ يملؤها الحزن والأسى، خيّم الصمت والوجوم على أروقة الحوزة العلمية في النجف الأشرف والعالم الإسلامي برحيل حصن من حصونها المنيعة، وطود فقهي شامخ أفنى عمره الشريف في صيانة الشريعة الغراء. وقد عزى مكتب سماحة المرجع الديني الشيخ النجفي (دام ظله) المولى صاحب الأمر والمؤمنين بهذه الفاجعة، مؤكداً أن الحوزة فقدت جبلاً من العلم والأخلاق.

بيان النعي وبكاء المراجع

أصدر سماحة المرجع الديني الشيخ النجفي (دام ظله) بياناً مفجعاً بتاريخ ١٨ ذي الحجة الحرام ١٤٤٧ هـ، جاء فيه :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.. ننعى بقلوبٍ صابرة عظيماً من عظماءِ الطّائفة، وعالماً من علماءِ الإسلام، سماحةَ آيةِ اللهِ العظمى الشّيخ محمّد إسحاق الفيّاض (قدّس سرّه). نرفعُ العزاءَ إلى مقامِ الإمامِ الحجّةِ بنِ الحسن (أرواحُنا فداه)، والحوزاتِ العلميّة، وأسرةِ الفقيدِ، وعمومِ المؤمنين. لقد كان رضوانُ الله عليه أخاً كبيراً عطوفاً، راعياً للحوزةِ ومتفانياً في حفظها. ارتحل عنّا شيخُ النّجفِ؛ ليجدّد الولاءَ بأميرِ المؤمنين (عليه السّلام) على حوضِ الكوثر، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

مواساة المرجعية في مكتب الراحل

وفي إطار تقديم المواساة، زار سماحة المرجع الشيخ النجفي (دام ظله) مكتب المرجع الراحل الشيخ الفياض؛ معزياً أبناءه وطلبته. وأعرب سماحته عن بالغ تأثره برحيل قامة فقهية أفنت عمرها في التدريس، ونشر منهج وأخلاق أهل البيت (عليهم السلام)، مؤكداً أن المرجع الراحل ترك إرثاً علمياً كبيراً أسهم في ترسيخ قيم الفضيلة داخل العراق وخارجه، مبتهلاً إلى الله أن يتغمده بواسع رحمته ويحشره مع آل محمد (صلى الله عليه وآله).

المشاركة في العزاء المركزي بالصحن الشريف

شارك سماحة المرجع الشيخ النجفي (دام ظلّه) في مجلس الفاتحة المقام بالنجف الأشرف، متقدماً بقلب يعتصره الألم بالتعازي لعوائل الفقيد وأعلام الحوزة، مستذكراً خسارة الأمة لأبرز حصونها الفقهية.

وعلى الصعيد ذاته، شارك ممثل سماحة المرجع ومدير مكتبه المركزي، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، في مجلس العزاء الحاشد بجوار المرقد العلوي الطاهر وسط حضور علمائي ورسمي وشعبي واسع، حيث نقل تعازي المرجع الشيخ بشير النجفي، مؤكداً أن هذا الرحيل يمثل ثلمة كبيرة في جدار الأمة الإسلامية.

شهادة تاريخية وموسعة لوسائل الإعلام

خصّ سماحة الشيخ عليّ النجفي وسائل الإعلام بتصريح مفعم بالشجن تناول فيه أبعاد شخصية الفقيد عبر محاور عدة:بين سماحته أن فاجعة غياب الشيخ الفياض في يوم الغدير الأغر شكلت صدمة قاسية، ورغم صراعه مع مضاعفات فيروس كورونا، إلا أن غيابه أحدث فراغاً هائلاً؛ لما كان يمثله وجوده من صمام أمان واطمئنان للأمة بأسرها.

وأكد سماحته أن المرجع الراحل شق طريقه العلمي متحملاً شظف العيش وقسوة الغربة في النجف الأشرف، فصهرته المعاناة لتصنع منه سبيكة فقهية نادرة وطوداً ملهماً للأجيال بأن العلم الحقيقي يولد من رحم التضحية.

السمات الأخلاقية والوطنية النادرة للمرجع الراحل:

كان المرجع الفقيد (قدس سره) نموذجاً في التواضع الإلهي؛ يفيض أبوة في النصح والإرشاد، يتبسط في التعامل مع الصغار برقة، بينما يحاور العلماء بعلمه الشامخ مجسداً أسمى الكمالات الروحية.

وتميز سماحته ببشاشة الوجه وقدرته على إدارة الأزمات بروح مرنة، وتحويل المواقف الحرجة إلى مساحات من التفاهم بفضل رجاحة عقله المستمد من علوم آل محمد.

وأوضح سماحة الشيخ النجفي ان هم المواطن العراقي لم يغب عن وجدانه قط؛ فكان يعيش معاناة الشعب بقلب محترق، متفاعلاً مع قضايا البلاد عبر تقديم النصح السديد والدعاء المستمر.

الرعاية الإلهية وحفظ المسيرة

واختتم ممثل المرجع النجفي تصريحه مبيناً الأثر الروحي للراحل:

حين يجلس المرء أمام الشيخ الفياض يشعر بحقيقة الأثر: (النظر في وجه العالم عبادة)، فقد كان يذكر بالله ويربط القلوب بالخالق ويدفع طلبته نحو التمسك بالعلم والفضيلة والتسامح. وفي غمرة هذا الحزن، يبقى العزاء والسلوة لقلوب المؤمنين والحوزة العلمية في رعاية ومولاة إمام زماننا الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه الشريف) لحفظ هذه المسيرة الرسالية.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: العشرونَ | العدد: 239 | شهرُ محرَّمِ الحرامِ 1448هـ / تموزُ 2026م

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله)، في محافظة كربلاء المقدّسة، يواصل إقامة المجالس العاشورائيّة واستذكار ملحمة النهضة الحسينيّة الخالدة.

واصل معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله)، في محافظة كربلاء المقدّسة، إقامة المجالس العاشورائيَّة، واستذكار ملحمة النهضة الحسينيَّة الخالدة، بحضور جمعٍ من المؤمنين والمعزّين.
وقالَ الشيخ محمد الزريجاويّ، خلال مجلسه العزائيّ: إنَّ نشر قضيَّة عاشوراء ونهضتها العظيمة، والاهتمام بالشعائر الحسينيَّة، يمثلان مسؤوليةً كبيرةً في إيصال رسالة الإمام الحسين (عليه السلام)، من خلال تفعيل الخطاب المنبريّ الرصين والهادف، بوصفه شريكاً أساسيّاً في إحياء الشعائر الحسينيَّة، وترسيخ القيم والمبادئ التي نهض من أجلها سيّد الشهداء (عليه السلام).
وأشار إلى أنَّ نهضة كربلاء ستبقى منارةً للحقّ والحرية، ومنطلقاً لنشر المبادئ الحسينيَّة، وأنَّ المنبر الحسينيّ الواعي يمثل توثيقاً للصور الإيمانيَّة، وحفظاً لذاكرة الأجيال، وترسيخاً لمعاني التضحية والوفاء التي جسَّدها الإمام الحسين (عليه السلام) والثلة الطاهرة من أهل بيته وأصحابه (عليهم السلام).
وبيَّن أنَّ استمرار هذه المجالس المباركة إنَّما يجسّد العطاء المتجدّد المستمدّ من صبر الإمام الحسين (عليه السلام) وجهاده وعظيم تضحياته، لتبقى راية الإسلام المحمديّ الأصيل خفاقةً إلى قيام الساعة.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله)، في محافظة ديالى، يقيم محاضرةً دينيّةً حول النهضة الحسينيّة المباركة.

أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله)، في محافظة ديالى، محاضرةً دينيَّةً تناولت النهضة الحسينيَّة المباركة وأبعادها الإصلاحيَّة والإنسانيَّة.
وقال الشيخ عامر الجنابيّ، خلال محاضرته: إنَّنا في هذه الأيام من شهر محرم لا نقف أمام ذكرى مضت، وإنَّما أمام نهجٍ خالدٍ يعلّمنا أنَّ الحقّ لا يُقاس بكثرة الأنصار، وإنَّما بثبات الموقف، فقد قدَّم الإمام الحسين (عليه السلام) أعظم درسٍ في التضحية والفداء من أجل حفظ دين الله وصون كرامة الإنسان.
وأشار إلى أنَّ دماء الإمام الحسين (عليه السلام) بقيت منارةً تهدي الأحرار في كلّ زمانٍ ومكان، وأنَّ إحياء عاشوراء يمثل تجديداً للعهد مع الله تعالى على نصرة الحقّ، والتمسّك بالقيم والمبادئ مهما بلغت التحديات والتضحيات.
وبيَّن أنَّ الإمام الحسين (عليه السلام) خرج لإحياء ضمير الأمة، وترسيخ مبادئ الإصلاح والتضحية في سبيل الله تعالى.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله)، في محافظة البصرة، يكرّم عدداً من أصحاب المواكب والهيئات الحسينيّة تثميناً لدورهم الكبير في دعم وإسناد إحياء نهضة عاشوراء العظيمة.

كرَّم معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله)، في محافظة البصرة، عدداً من أصحاب المواكب والهيئات الحسينيَّة في قضاء الدير، تثميناً لدورهم الكبير في دعم وإسناد إحياء نهضة عاشوراء العظيمة.
وقال الشيخ مثنى الربيعيّ، خلال مراسم التكريم: نحرص على التواصل المباشر مع مجالس العزاء الحسينيّ لما تؤدّيه من دورٍ محوريّ في ترسيخ مبادئ أهل البيت (عليهم السلام)، ونقدّم هذا المصحف الشريف عربون تقديرٍ لكلّ مَنْ يخلص في خدمة الإمام الحسين (عليه السلام)، إذْ إنَّ خدمة سيّد الشهداء شرفٌ عظيمٌ ومسؤوليةٌ إيمانيَّةٌ كبيرة.
وأوضح أنَّ مجالس العزاء ليست مجرّد تجمّعاتٍ لإحياء الذكرى، بل هي مدارس لبناء الوعي والإيمان والأخلاق، مثمناً جهود جميع القائمين عليها، سائلاً الله تعالى أنْ يحفظهم ويوفقهم لمواصلة هذا العطاء المبارك في خدمة القضيَّة الحسينيَّة ونشر رسالة الإصلاح والحقّ.
وبيَّن أنَّ الزيارة شهدت تقديم نسخٍ من المصحف الشريف إلى عددٍ من مجالس العزاء، تثميناً لدورهم الفاعل في خدمة الإمام الحسين (عليه السلام)، وتعزيز القيم الدينيَّة والإيمانيَّة خلال أيام شهر محرم الحرام.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله)، في محافظة نينوى، يشارك في مراسم إحياء أيام شهر محرم الحرام.

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله)، في محافظة نينوى، في مراسم إحياء أيام شهر محرم الحرام ضمن قضاء سنجار غربيّ المحافظة، بمشاركة واسعةٍ من المواكب الحسينيَّة وجموع المعزّين.
وقال السيّد محمود الأعرجيّ: إنَّ هذه الجموع المؤمنة التي تواصل خروجها لإحياء شهر محرم تمثل صورةً صادقةً لوفاء أبناء سنجار للإمام الحسين (عليه السلام)، وإنَّ إحياء الشعائر الحسينيَّة يعزّز قيم الإيمان والوحدة والثبات على طريق الحقّ، ويجسّد استمرار الرسالة الحسينيَّة في نفوس المؤمنين جيلاً بعد جيل.
وأشار إلى أنَّ المشاركة الواسعة للمواكب الحسينيَّة والزائرين تعكس المكانة العظيمة التي تحتلها ذكرى عاشوراء في وجدان أبناء سنجار، مؤكّداً أنَّ هذه المسيرات ستبقى رسالة وفاءٍ للإمام الحسين (عليه السلام)، وتجديداً للعهد بالسير على نهجه، والدفاع عن القيم والمبادئ التي استشهد من أجلها.
وبيَّن أنَّ مراسم الإحياء شهدت أجواءً إيمانيَّةً مهيبةً عكست عمق الارتباط بنهج كربلاء، وتجديد العهد مع المبادئ التي ضحّى من أجلها سيّد الشهداء (عليه السلام)، بمشاركة واسعةٍ من المواكب الحسينيَّة وآلاف الزائرين من مختلف مناطق القضاء وخارجه.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله)، في محافظة البصرة، يشارك في مجالس العزاء الحسينيّ لإحياء شهادة الإمام الحسين (عليه السلام).

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله)، في محافظة البصرة، في مجالس العزاء الحسينيّ لإحياء شهادة الإمام الحسين (عليه السلام)، في ناحية الشافي.

وقال الشيخ مثنى الربيعيّ، حول أهمية حضور مجالس العزاء الحسينيّ: إنَّ مجالس الإمام الحسين (عليه السلام) ليست مناسبةً موسميَّةً، بل هي مدرسةٌ إيمانيَّةٌ وتربويَّةٌ تبني الإنسان على أسس الحقّ والعدل والوفاء لله تعالى ولرسوله وأهل بيته (عليهم السلام). وإنَّ إحياء هذه المجالس هو إحياءٌ للضمير الحيّ الرافض للظلم والانحراف، وستبقى رسالة كربلاء خالدةً ما بقي الليل والنهار، ومسؤوليتنا اليوم أنْ ننقل هذه الرسالة إلى أبنائنا وشبابنا ليكونوا دعاة وحدةٍ وأخلاقٍ وخدمةٍ للمجتمع.

وأوضح أنَّ أيام شهر محرم تمثل فرصةً لتعزيز روح التكافل والتراحم وخدمة المجالس الحسينيَّة، داعياً المؤمنين إلى الابتعاد عن كلّ ما يفرّق الصفوف أو يسيء إلى قدسيَّة هذه المناسبة العظيمة، مؤكّداً أنَّ الإمام الحسين (عليه السلام) جمع القلوب على مبادئ الإصلاح والكرامة، وأنَّ الواجب يحتم تجسيد هذه القيم في السلوك والتعامل اليوميّ، وأنْ يكون الحضور في المجالس الحسينيَّة منطلقاً للعمل الصالح وخدمة الناس والتمسّك بثوابت الدين والوطن.

وبيَّن أنَّ المجلس تناول السيرة المباركة للإمام الحسين (عليه السلام)، وأهمية إحياء الشعائر الحسينيَّة، وترسيخ القيم والمبادئ التي خرج من أجلها سيّد الشهداء (عليه السلام) في نفوس الأجيال.

قسم نشاط الهدى (رياحين الحجة) يرسخ محبة الرسول الأكرم (ص) عبر درس في السيرة النبوية

واصل قسم نشاط الهدى (رياحين الحجة) التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية برامجه التربوية والتوعوية إذ أقيمت في حسينية الزهراء (عليها السلام) بمنطقة الجديدة الرابعة بمحافظة النجف الأشرف جلسة ضمن سلسلة دروس السيرة النبوية حملت عنوان "مظهر الاقتدار وتجلي المحبة" (الدرس السابع – الجلسة الثانية).

وتناول الدرس جوانب من سيرة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) مسلطا الضوء على عفوه وصفحه ورحمته بالناس رغم قدرته على الانتصار على أعدائه بإذن الله تعالى مؤكدًا أن دعوته المباركة قامت على أسس المحبة والرحمة والليّن والعاطفة بما يسهم في ترسيخ القيم الأخلاقية والإنسانية في نفوس الناشئة وتعزيز ارتباطهم بشخصية النبي الكريم (ص).

النشاط شهد مشاركة ٤٨ طالبة بإشراف ٦ مدربات في إطار الجهود المستمرة التي يبذلها نشاط رياحين الحجة.

نشاط الهدى يواصل برامجه القرآنيّة لتعزيز التلاوة والتدبّر في آيات الذكر الحكيم.

أقام نشاط الهدى، التابع لمؤسسة الأنوار النجفيَّة للثقافة والتنمية، في مقره بحيّ القدس، درساً قرآنيّاً ضمن برامجه التربويَّة، بمشاركة (٢٠) طالباً، بإشراف مدربين اثنين، مستهدفاً الفئة العمرية من ثلاثة عشر عاماً فما فوق.

وتضمن الدرس تلاوة الصفحة (٥٣٢) من القرآن الكريم، مع بيان عددٍ من التأملات والمعاني المستنبطة من آياتها، إلى جانب استعراض روايةٍ في فضل سورة الرحمن، بهدف تحسين تلاوة الطلبة، وتنمية قدرتهم على فهم آيات القرآن الكريم وتدبّرها، وتعميق ارتباطهم بمعانيها السامية.

ويواصل نشاط الهدى تنفيذ برامجه القرآنيَّة والتربويَّة الهادفة إلى تشجيع الطلبة على تلاوة القرآن الكريم، والعمل بتعاليمه، بما يسهم في بناء جيلٍ واعٍ ومتمسّك بالقيم الإسلاميَّة الأصيلة.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة يشارك في ملتقى الخطباء والمبلغين لإحياء شهر المحرم الحرام

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع الديني الشيخ النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة، في ملتقى الخطباء والمبلغين الخاصّ بالتحضير لإحياء شهر المحرم الحرام.

وقال الشيخ مثنى الربيعي، خلال كلمةٍ ألقاها في الملتقى: "إنَّ شهر المحرم الحرام يمثل محطةً إيمانيةً وتربويةً مهمةً ينبغي استثمارها في توعية المجتمع وترسيخ مبادئ الإصلاح والالتزام بالقيم الإسلامية الأصيلة، مؤكداً أنَّ المنبر الحسيني يحمل رسالةً عظيمةً في بناء الإنسان وصيانة هويته الدينية والفكرية".

وأضاف أنَّ الخطباء والمبلغين تقع على عاتقهم مسؤوليةٌ كبيرةٌ في نشر الفكر المعتدل وتعزيز روح الوحدة والتكاتف بين أبناء المجتمع، داعياً إلى استثمار أيام شهر المحرم الحرام في ترسيخ ثقافة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والاقتداء بسيرة أهل البيت (عليهم السلام)، وجعل توجيهات المرجعية الدينية الرشيدة منهاجاً للعمل والتبليغ. وأشار إلى أنَّ الملتقى أكد أهمية الظهور بالمستوى الذي يليق بعظمة المناسبة الحسينية، والعمل على تعزيز الوعي الديني ونشر الثقافة الحسينية بين مختلف شرائح المجتمع.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: العشرونَ | العدد: 239 | شهرُ محرَّمِ الحرامِ 1448هـ / تموزُ 2026م

قسم نشاط الهدى (رياحين الحجة) يرسخ محبة الرسول الأكرم (ص) عبر درس في السيرة النبوية

واصل قسم نشاط الهدى (رياحين الحجة) التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية برامجه التربوية والتوعوية إذ أقيمت في حسينية الزهراء (عليها السلام) بمنطقة الجديدة الرابعة بمحافظة النجف الأشرف جلسة ضمن سلسلة دروس السيرة النبوية حملت عنوان "مظهر الاقتدار وتجلي المحبة" (الدرس السابع – الجلسة الثانية).

وتناول الدرس جوانب من سيرة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) مسلطا الضوء على عفوه وصفحه ورحمته بالناس رغم قدرته على الانتصار على أعدائه بإذن الله تعالى مؤكدًا أن دعوته المباركة قامت على أسس المحبة والرحمة والليين والعاطفة بما يسهم في ترسيخ القيم الأخلاقية والإنسانية في نفوس الناشئة وتعزيز ارتباطهم بشخصية النبي الكريم (ص).

النشاط شهد مشاركة ٤٨ طالبة بإشراف ٦ مدربات في إطار الجهود المستمرة التي يبذلها نشاط رياحين الحجة.

قسم نشاط الهدى (بنات الحوراء) يسلط الضوء على مفهوم حق الناس وواجبات الفرد تجاهه

ضمن برامجه التربوية الهادفة نظم قسم نشاط الهدى (بنات الحوراء) التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية محاضرة توعوية بعنوان "حق الناس" وذلك في حسينية الحُسن والفضيلة بمنطقة حي المكرمة في النجف الاشرف.

المحاضرة تناولت بيان مفهوم حق الناس في الشريعة الإسلامية وأهمية المحافظة على حقوق الآخرين وأداء الأمانات والابتعاد عن كل ما يؤدي إلى التعدي على حقوقهم مع توضيح مسؤولية الفرد ووظيفته الشرعية والأخلاقية تجاه المجتمع بما يعزز قيم العدل والاحترام والتكافل.

شارك في النشاط ١٥ طالبة بإشراف مدربتين فيما بلغ عدد المستفيدين ١٩ في إطار سعي النشاط إلى غرس المبادئ الإسلامية الأصيلة وبناء جيل واع يتحلى بالأخلاق والقيم الإنسانية الرفيعة.

قسم «نشاط الهدى» يقيم جلسةً تربويةً إيمانيةً لطلبة المدارس في النجف الأشرف

النجف الأشرف ـ أقام قسم «نشاط الهدى» التابع لمؤسسة الأنوار النجفيَّة للثقافة والتنمية جلسةً تربويةً إيمانيةً لطلبة المدارس، ضمن برامجه الهادفة إلى تنمية مهارات التلاوة والفهم القرآنيّ، وذلك في حيّ القدس بمحافظة النجف الأشرف.

وشهدت الجلسة تلاوة الصفحة (٥٣٠) من القرآن الكريم، حيث عمل المدرب على توجيه الطلبة نحو التدبر في آياتها المباركة، بما يسهم في تعزيز مهارات التلاوة الصحيحة وتنمية الوعي القرآنيّ لديهم، فضلاً عن تعميق فهمهم للمعاني والدلالات التي تحملها الآيات الكريمة.

كما تضمنت الجلسة محوراً تربوياً تناول «الأثر الوضعيّ لارتكاب المحرّمات والمخالفات الشرعيَّة»، وما تتركه من آثارٍ على صفاء النفس ونورانية القلب، الأمر الذي أسهم في تنمية البصيرة وتعزيز الوعي الأخلاقيّ لدى المشاركين.

وشارك في النشاط (٢٠) طالباً ممن تجاوزت أعمارهم الثالثة عشرة، وسط أجواءٍ تفاعليةٍ اتسمت بروح المسؤولية والاهتمام بالتعلم واكتساب المعرفة.

وتأتي هذه الفعالية ضمن سلسلة البرامج التربوية والتعليميَّة التي ينفذها قسم «نشاط الهدى» منذ تأسيسه عام ٢٠٢٤، بهدف الإسهام في بناء جيلٍ واعٍ ومؤمن، قادرٍ على استلهام تعاليم القرآن الكريم وتطبيقها في مختلف جوانب حياته اليومية.

تجمع أبناء المرجع النجفي في محافظة بابل يقدّم مساعدات إنسانية لعائلة نازحة من قضاء تلعفر

ضمن النشاطات الإنسانية لمؤسسة الأنوار النجفية، وبتوجيهٍ ورعايةٍ من مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله)، أجرى تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بابل زيارةً إنسانية إلى دار أحد النازحين من قضاء تلعفر والمقيم في مدينة الحلة، للاطلاع على أوضاعه الصحية والمعيشية وتقديم الدعم اللازم له.

وجاءت الزيارة إثر مناشدة إنسانية وصلت إلى مكتب سماحة المرجع (دام ظله)، إذ اطّلع وفد التجمع على الظروف الصحية الصعبة التي يمرّ بها النازح، جرّاء معاناته من إصابات جسدية تسببت بفقدان الذاكرة وإصابته بمرض الصرع، فضلاً عن توقّف إحدى كليتيه عن العمل، في ظل ظروف معيشية صعبة يعيشها برفقة شقيقه، الأمر الذي يستدعي مزيداً من الدعم والرعاية الإنسانية.

وأكد وفد التجمع، خلال الزيارة، استمرار جهوده في متابعة الحالات الإنسانية وتقديم العون للفئات المتعففة والنازحة، انطلاقاً من المسؤولية الاجتماعية والإنسانية التي تضطلع بها المؤسسة، وتجسيداً لتوجيهات المرجعية الدينية الرشيدة في رعاية الشرائح المحتاجة والوقوف إلى جانبها في مختلف الظروف.

وفي ختام الزيارة، قدّم تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظله) مجموعة من المساعدات الإنسانية للعائلة، شملت سلّة غذائية، وأدوية علاجية، ومبرّدة هوائية؛ بهدف التخفيف من معاناتها الصحية والمعيشية، داعين المولى عزّ وجلّ أن يمنّ على المريض بالشفاء العاجل، ويوفّق الجميع لخدمة أبناء المجتمع وتعزيز قيم التكافل الإنساني.

مؤسسة الأنوار النجفية تُنفّذ حملة خيرية لتوزيع اللحوم على (100) عائلة متعففة ويتيمة في بغداد

في إطار رسالتها الإنسانية المتواصلة الرامية إلى دعم الفئات الأكثر احتياجاً، وترسيخ قيم التكافل الاجتماعي، نفّذت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، اليوم، حملةً خيريةً في العاصمة بغداد، استهدفت إسناد العوائل المتعففة وعوائل الأيتام، والمساهمة في التخفيف من الأعباء المعيشية التي تواجهها.

وشملت الحملة توزيع حصصٍ من اللحوم الطازجة على (١٠٠) عائلة مستحقة، وفق آليةٍ راعت طبيعة الاحتياج، إذ استفادت منها (٦٠) عائلة من عوائل الأيتام بواقع (٢) كيلوغرام لكل عائلة، إلى جانب (٤٠) عائلة متعففة بواقع (١) كيلوغرام لكل عائلة.

وتأتي هذه المبادرة ضمن البرامج الإنسانية والإغاثية التي تنفذها المؤسسة بصورةٍ دورية، انطلاقاً من التزامها برسالتها في رعاية الشرائح الأكثر احتياجاً، وتعزيز حضور العمل الخيري في خدمة المجتمع، بما يسهم في توفير جانبٍ من المتطلبات المعيشية الأساسية للأسر المستفيدة، ويجسد قيم التضامن والتكافل الإنساني.

نشاط الهدى يواصل برامجه القرآنيّة لتعزيز التلاوة والتدبّر في آيات الذكر الحكيم.

أقام نشـاط الهدى، التابع لمؤسسـة الأنـوار النجفيَّة للثقافـة والتنميـة، فـي مقره بحـيّ القدس، درسـاً قرآنيّـاً ضمـن برامجـه التربويَّة، بمشـاركة (٢٠) طالبـاً، بإشـراف مدربيـن اثنيـن، مسـتهدفاً الفئة العمريـة مـن ثلاثة عشـر عاماً فمـا فوق.

وتضمن الدرس تـلاوة الصفحـة (٥٣٢) من القرآن الكريـم، مـع بيـان عـددٍ مـن التأمـلات والمعاني المسـتنبطة مـن آياتها، إلى جانب اسـتعراض روايةٍ فـي فضـل سـورة الرحمن، بهـدف تحسـين تلاوة الطلبـة، وتنمية قدرتهم على فهـم آيات القرآن الكريم وتدبّرهـا، وتعميـق ارتباطهم بمعانيها السـامية.

ويواصـل نشـاط الهـدى تنفيـذ برامجـه القرآنيَّـة والتربويَّـة الهادفـة إلى تشـجيع الطلبـة على تلاوة القرآن الكريـم، والعمل بتعاليمه، بما يسـهم في بناء جيـلٍ واعٍ ومتمسّـك بالقيم الإسـلاميَّة الأصيلة.

نشاط الهدى «العفاف» يحيي مجلساً حسينيّاً لترسيخ آداب المجالس وإحياء شعائر أهل البيت (عليهم السلام).

أقام قسـم نشـاط الهدى «العفاف»، التابع لمؤسسـة الأنوار النجفيَّة للثقافة والتنمية، مجلسـاً حسـينيّاً في مقـره بمؤسسـة الأنـوار النجفيَّة في حـيّ القدس، ضمـن برامجـه الإيمانيـة والتربويَّـة الهادفـة إلى إحياء شـعائر أهـل البيت (عليهم السـلام).

وشـهد المجلس مشـاركة (٣٧) طالبةً بإشراف (٣) مدربـات، وتضمـن كلمـاتٍ توجيهيَّـةً ركـزت على بيـان آداب المجلـس الحسـينيّ، وأهميـة الالتـزام بالسـلوكيات التي تعكس قدسـيَّة هذه المجالس، إلى جانب اسـتعراض السـيرة المباركة للإمام الحسـين (عليـه السـلام)، ومـا تحملـه نهضتـه الخالدة من معاني الإيمـان والتضحيـة والإصلاح.

ويأتي هـذا المجلس ضمن سلسـلة البرامج الإيمانية والتربويَّة التي ينفذها قسـم نشـاط الهدى، والهادفة إلـى ترسـيخ الثقافـة الحسـينيَّة، وتعزيـز القيـم الأخلاقيَّـة والإيمانيَّـة لدى الناشـئة، بما يسـهم في إعـداد جيلٍ واعٍ ومتمسّـكٍ بنهج أهـل البيت (عليهم السلام).

نشاط الهدى ينظّم مراجعةً تطبيقيةً لشروط لباس المصلّي ضمن برامجه التربوية في حيّ القدس

ضمن برامجه التعليمية والتربوية، نظَّم قسـم نشـاط الهـدى، التابع لمؤسسـة الأنـوار النجفيـة للثقافة والتنميـة في حيّ القدس، جلسـةً تعليميـةً خُصِّصت لمراجعـة موضوع شـروط لبـاس المصلّـي، وحلّ التمارين التطبيقيـة المتعلقـة بـه؛ بهدف ترسـيخ المفاهيـم الفقهيـة لـدى الطلبة، وتعزيز اسـتيعابهم للأحكام الشـرعية المرتبطـة بالموضوع.

وهدف النشـاط إلى قياس مـدى فهم الطلبـة للمادة العلميـة من خـلال المراجعـة التطبيقية، ومناقشـة التمارين والإجابة عن الاستفسـارات، بما يسـهم في ترسـيخ الفهم الصحيح للأحكام الشـرعية، وإيصالها بأسـلوبٍ واضحٍ وميسّـر، يعين الطلبة على تطبيقها في حياتهـم اليومية.

وشهدت الجلسة مشـاركة (٣٠) طالباً، بإشراف (٣) مدرّبيـن، وذلـك في إطـار حرص مؤسسـة الأنوار النجفيـة للثقافـة والتنميـة على مواصلـة برامجها التعليميـة والتربويـة الهادفـة إلـى تنمية الوعي الديني، وترسـيخ الثقافة الإسـلامية، وبناء شخصيةٍ واعيةٍ لدى الناشـئة، تسـتند إلى المعرفة الشـرعية والقيم الإسـلامية الأصيلة.

انتهى: ع.و/ م.ع/ ٤ تموز ٢٠٢٦م.

قسم نشاط الهدى التابع لمؤسسة الأنوار النجفية يقيم الجلستين الأولى والثانية من برنامج «رياحين الحجة» حول برّ الوالدين

أقام قسـم نشـاط الهـدى التابع لمؤسسـة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية الجلسـتين الأولـى والثانيـة مـن برنامـج "رياحين الحجـة" فـي حسـينية الزهراء (عليها السـلام) بمنطقـة الجديدة الرابعة، ضمن برامجـه التربوية والتثقيفيـة الهادفـة إلـى تعزيز القيـم الإسـلامية والأخلاقية لدى فئة الناشـئة.

وشهدت الجلسـة الأولى مشاركة (٣١) طالبـاً بإشـراف (٧) مدربـات، فيمـا أقيمت الجلسـة الثانيـة فـي الحسـينية ذاتهـا بمشـاركة (٤١) طالبـاً، وتناولت الجلسـتان محور "برّ الوالدين"؛ إذ ركّـز البرنامـج علـى بيـان أهمية طاعة الوالدين والإحسـان إليهمـا، وتسـليط الضـوء على الآثـار الإيجابيـة لبرّهمـا فـي حيـاة الإنسـان على المسـتويين الدينـي والاجتماعـي، بمـا يعزز روح المسؤولية الأسـرية والقيم الأخلاقيـة الأصيلة.

كما شهدت الجلسـتان تفاعلاً لافتاً من المشـاركين عبر المناقشـات والأنشـطة التربويـة الهادفة إلى ترسـيخ مفاهيم الاحترام والطاعة والوفـاء للوالديـن، وتعزيـز السـلوكيات الإيجابية المسـتمدة مـن تعاليـم الديـن الإسـلامي الحنيف.

ويواصـل قسـم نشـاط الهـدى، التابع لمؤسسـة الأنـوار النجفية للثقافـة والتنميـة، منذ تأسيسـه عـام ٢٠٢٣م، تنفيـذ برامجـه التربويـة والتثقيفيـة الرامية إلى بنـاء جيـل واعٍ ومتمسّـك بالقيم الأخلاقية والإنسـانية، بما يسـهم فـي تنميـة شـخصية الناشـئة وتعزيـز ارتباطهـم بالمبـادئ الإسـلامية السـامية.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: العشرونَ | العدد: 239 | شهرُ محرَّمِ الحرامِ 1448هـ / تموزُ 2026م

كَيْفَ حَقَّقَتْ ثَوْرَةُ الأَمَامِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهْدَافَهَا؟

هل كانت ثورة الحسين (عليه السّلام) ناجحة ومحقّقة لأهدافها؟
كتب الحسين (عليه السّلام) إلى مَنْ تخلّف عنه كتاباً لمّا نزل كربلاء قال فيه: أمّا بعد فمَنْ لحق بي منكم استشهد، ومَنْ لم يلحق لمْ يبلغ الفتح والسّلام.
فأيّ فتح هذا الذي يقصده الحسين (عليه السّلام) مع علمنا بأنّه قُتل هو وأصحابه وأهل بيته وسُبيت حريمه وحُمل رأسه إلى ابن زياد ويزيد؟!
نقول: كان للحسين (عليه السّلام) من وراء ثورته المقدّسة هدفان: هدف قريب مباشر وهدف بعيد غير مباشر؛ أمّا الهدف القريب المباشر فهو استرجاع حقّه الشرعي والطبيعي في الخلافة والحكم؛ لأجل إصلاح المجتمع وإعادة نظام الإسلام إلى الحياة الاجتماعية وإحياء سنّة جدّه الرسول (صلّى الله عليه وآله) وإماتة البدع وتصحيح الأخطاء والانحرافات التي تراكمت على المسلمين منذ وفاة محمد (صلّى الله عليه وآله) من جراء السياسات المختلفة التي مارسها الحكّام من ذلك اليوم إلى يوم الحسين (عليه السّلام) ممّا أدّى إلى أنْ لا يبقى من الإسلام بأيدي المسلمين إلاّ اسمه ولا من القرآن الكريم إلاّ رسمه.
وأمّا الهدف البعيد غير المباشر فهو وضع النقاط على الحروف ووضع الحدود والعلامات الواضحة بين الإسلام الحقيقي والإسلام المزيّف ولفت الأنظار إلى فشل السياسة السابقة التي أدّت إلى الوضع الفاسد القائم وإلى خطأ المفاهيم التي سار عليها المسلمون بعد وفاة الرسول (صلّى الله عليه وآله).
والخلاصة: كان هدفه الأول إحياء الإسلام فكريّاً وعمليّاً، وهدفه الثاني إحياؤه فكرياً على الأقل.
وهو وإنْ فاته تحقيق الهدف الأوّل بسبب غدر أهل الكوفة ولمْ يتسنَ له أنْ يقيم حكومة إسلاميّة صحيحة ويطبّق النظام الإسلامي الصحيح بين المسلمين، ولكن حقّق هدفه الثاني بلا شك ونزّه دين الله وشريعة الإسلام وسنّة خاتم الأنبياء عن الشوائب المهينة والمظاهر المشوّهة والمفاهيم المغلوطة التي ألحقت به وتراكمت عليه، وأظهر وجه الإسلام الجميل ومنظره الجذّاب وصورته السماوية الغرّاء من بين ركام البدع والاجتهادات الضالة الاستحسانات الفاسدة.
وكمثل على ذلك نقول: إنّ ممّا شاع وذاع بين الخبراء والباحثين هو أنّ من أهم النتائج والآثار لمأساة الحسين (عليه السّلام) وحادثة كربلاء انتشار التشيّع وظهور مذهب أهل البيت (عليهم السّلام) أكثر فأكثر وتزايد عدد الشيعة في العالم الإسلامي، رغم أنّ انبثاق التشيّع كان مقارناً مع انبثاق فجر الإسلام ومنذ أوائل البعثة المحمدية، غير أنّه كان محدوداً ومحصوراً في نطاق أعيان الصحابة وأعلام المهاجرين والأنصار بالإضافة إلى بني هاشم.
أمّا بعد ثورة الحسين (عليه السّلام) فإنّه ـ أي التشيّع ـ أصبح منتشراً في كافة الأقطار وبين عامّة الطبقات.
السؤال الآن هو: كيف كان ذلك ولماذا؟
الجواب: أقول: لأنّ الرأي العام وكلّ إنسان حرّ عاقل ذو وعي وضمير لمّا سمع بأنباء تلك المجزرة الرهيبة التي أُبيد فيها آل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وبما تلاها من الجرائم والموبقات وأبشع المنكرات التي تأباها حتّى الوحوش . . .
أقول: لمّا اطّلع عليها صار يفكّر في نفسه ويتساءل: من أين جاءت هذه العصابة المجرمة الأمويّة إلى السلطة؟ وكيف توصّل هؤلاء الطغاة المتمرّدون على أبسط القوانين الإنسانية والإسلام إلى الإمرة والحكم، فسوّدوا وجه التاريخ الإسلامي والعربي، وملأوا الدنيا بالظلم والفساد؟ مَنْ الذي مكّن لهم ومهّد الطريق أمامهم إلى الخلافة الإسلاميّة؟ فيأتيه الجواب طبعاً وبكل بساطة: إنّه بسبب الغلطة الكبرى والخطأ الذي ارتكبه بعض الصحابة بعد وفاة النبي محمد (صلّى الله عليه وآله) بإنكارهم الحقّ الشرعي والطبيعي في الخلافة لعلي بن أبي طالب (عليه السّلام) بعد الرسول ورفضهم النصوص القرآنية والوصايا النبويّة في خلافة علي (عليه السّلام) وولايته العامّة على الأُمّة بعد النبي (صلّى الله عليه وآله) وادّعوا أنّ الله لمْ يعيّن لرسوله خليفة قطّ، والرسول لمْ يختر لنفسه نائباً ووصياً، وأنّ أمر القيادة والإمامة بعد الرسول موكول إلى أهواء الناس وآرائهم؛ فأدّى ذلك بطبيعة الحال إلى أن يتقمّص الخلافة ويتسلّم زمام السلطة والقيادة العامّة بعد الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله) أشخاص جديدو عهد بالإسلام وأهدافه، بعيدون عن تفهّم جوهره ولبابه وبعدُ لمْ يعرفوا الإسلام بروحه وحقيقته وواقعه الذي هو تربية روحية وتهذيب خلقي وتكوين إنساني أكثر من كونه توسّعاً إقليمياً وسلطة زمنية وحركة سياسية؛ لذلك صاروا يخبطون خبط عشواء، ويتخبّطون في أمر الخلافة بغير هدى ولا طريق معين.
فتارة يعتمدون في اختيار الخليفة مبدأ الانتخابات العام، وتارة مبدأ النص والاختيار الفردي، وأُخرى مبدأ الشورى من قبل أشخاص معدودين، وهكذا كلّما اعتمدوا مبدأ جاء بنتيجة أسوأ من الأول، إلى أن صارت الخلافة الإسلاميّة لعبة صبيانية ومطمعاً لكلّ طامع حقير.
لقد هزلت حتّى بدا من هزالِها كلاها وحتّى استامها كلُّ مفلسِ
فيا ترى! هل يجوز على الله سبحانه وتعالى ـ وهو علاّم الغيوب القادر الحكيم ـ أن يرضى لعباده هذا الخبط والضلال، فلا يختار لهم قائداً مخلصاً وإماماً عالماً وخليفة كفؤاً بعد نبيه محمد (صلّى الله عليه وآله) الذي لا نبي بعده؟! كلاّ وحاشا سبحانه وتعالى عمّا يزعم الجاهلون ويقوله الظالمون.
قل لي بربك أيّها المنصف: إلى أيّ شيء أوكلهم الله بعد رسوله في أمر التنظيم والتوجيه؟ أإلى القرآن الكريم فقط؟ وفيه الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه، والمجمل والمفصّل، والتفسير والتأويل! مع العلم أنّه سبحانه أمرهم فيه أن يرجعوا لمعرفة آياته وتأويلها إلى الراسخين في العلم ـ أي علم القرآن ـ وأمرهم بأنْ يسألوا أهل الذكر عمّا يجهلون منه.
فمَنْ هم هؤلاء الراسخون في العلم؟ ومَنْ هم أهل الذكر؟ أفلا يجب عليه تعالى أن يعرّف العباد بهم؟! وإلاّ فما وجه الحكم في الأمر بشيء مجهول؟! ثمّ بأيّ حجّة يحتجّ الله سبحانه على عباده إذا ضلّوا بعد النبي (صلّى الله عليه وآله) ولمْ يهتدوا إلى أهل الذكر وإلى العلماء الراسخين؟! وهذا القرآن كما تراه يحتمل سبعين وجهاً في التفسير والتأويل على حدّ الحديث الشريف الذي مؤدّاه: إنّ للقرآن سبعين بطناً فمَنْ فسّر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار.
هذا من جهة ومن الجهة الأخرى يقول المثل المأثور: حدّث العاقل بما لا يليق فإنْ صدّق فلا عقل له. فهل يليق أيّها العاقل المنصف بمقام رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهو الفرد الأكمل في النوع الإنساني عقلاً وحكمة أنْ يموت ويترك رسالته دون تعيين نائب عنه في رعايتها ونشرها وصيانتها والدفاع عنها؟!
يموت تاركاً الأُمّة التي تعب على إنشائها طيلة ثلاث وعشرين سنة دون تعيين راعٍ يرعاها، وبلا أنْ ينصب خليفة عنه لقيادتها، وهي بعدُ في بداية الطريق ودور الطفولة ومرحلة الخطر؛ محاطة بالأعداء والموتورين والطامعين من الخارج، ومهدّدة بالمنافقين والانتهازيين والمؤلّفة قلوبهم من الداخل؟!
يموت بدون وصيّة وبدون تعيين وصي وبدون أنْ يختار نائباً وخليفة عنه في أُمّته فيخالف بذلك كافة الأعراف العقلائية وأبسط النواميس العقلية وقانون الأنبياء والمرسلين؟!
قل لهؤلاء الذين يزعمون أنّ محمداً (صلّى الله عليه وآله) مات ولمْ يعيّن لنفسه خليفة ووصياً . . . قل لهم: هل فعل ذلك نبي أو رسول قبل محمد؟! أيّ نبي من آدم فمَنْ بعده مات قبل أن يعيّن ويختار وينصّب خليفة ووصيّاً؟! فكيف يشذّ محمد (صلّى الله عليه وآله) عن سيرة الأنبياء ويخالف مسلك المرسلين مع كونه آخرهم وخاتمهم؟!
هاك كتب التاريخ وسير الأنبياء فراجعها لتعرف أنّه ما من نبي من آدم (عليه السّلام) إلى عيسى فارق الحياة وخرج من هذه الدنيا إلاّ بعد أن اختار لنفسه وصيّاً وعيّن نائباً وعرّفه لأُمّته وسلّمه كتبه ومواريث العلم والنبوّة؛ سواء كان ذلك الوصي والخليفة نبيّاً أيضاً كأكثر أوصياء الأنبياء أو لم يكن نبياً، بل كان إماماً وخليفة فقط يقوم بمهام النبي ويرعى شؤون أُمّته ورسالته.

أَخبارُ كَربَلاء بينَ الأنبياءِ وَالأوصِياءِ

ذكر الحائري في دائرة المعارف قال: إن آدم (عليه السلام) لما هبط إلى الأرض لم ير حواء فصار يطوف الأرض في طلبها، فمر بأرض كربلاء فاعتل واعتاق وضاق صدره من غير سبب، وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين (عليه السلام) حتى سأل الدم من رجليه فرفع رأسه إلى السماء وقال: إلهي هل حدث فيَّ شيء من ذنب آخر فعاقبتني به! فإني طفت جميع الأرض ما أصابني سوء مثل ما أصابني في هذه الأرض، فأوحى الله تعالى إليه: يا آدم ما حدث منك ذنب، ولكن يقتل في هذه الأرض من ولدك الحسين (عليه السلام) ظلماً فسال دمك موافقة لدمه، فقال آدم (عليه السلام): ومن قاتله؟ قال: قاتله يزيد لعين أهل السماوات والأرض، فقال آدم: فأي شيء أصنع يا جبرئيل؟ فقال: العنه أربع مرات، ومشى خطوات حتى وصل إلى جبل عرفات فوجد حواء هناك.

وإن نوحاً لما ركب في السفينة طافت جميع الدنيا، فلما مرت بأرض كربلاء أخذته الأرض وخاف نوح الغرق، فدعا ربه وقال: إلهي طفت جميع الدنيا وما أصابني فزع مثل ما أصابني في هذه الأرض؟ فنزل جبرئيل فقال: يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين (عليه السلام)، فقال: من القاتل؟ قال: لعين أهل السماوات والأرض يزيد، فلعنه نوح أربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه .

وإن إبراهيم مرَّ في أرض كربلاء وهو راكب فرساً، فعثرت به وسقط إبراهيم (عليه السلام) وشج رأسه وسال دمه، فأخذ في الاستغفار، وقال: إلهي أي شيء حدث مني؟ فنزل إليه جبرئيل وقال: يا إبراهيم ما حدث منك ذنب، ولكن هنا يقتل سبط خاتم الأنبياء وابن خاتم الأوصياء، فسال دمك موافقة لدمه، قال: يا جبرئيل ومن يكون قاتله؟ قال: اللعين يزيد، والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير إذن ربه، فأوحى الله إلى القلم أنك استحقيت الثناء بهذا اللعن، فرفع إبراهيم (عليه السلام) يديه ولعن يزيد لعناً كثيراً وأمن فرسه بلسان فصيح، فقال إبراهيم لفرسه: أي شيء عرفت حتى تؤمن على دعائي؟ فقال: يا إبراهيم أنا أفتخر بركوبك عليَّ، فلما عثرت وسقطت عن ظهري أخجلني، وكان سبب ذلك من يزيد.

وإن إسماعيل (عليه السلام) كانت أغنامه ترعى بشط الفرات فأخبره الراعي أنها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوماً، فسأل ربه عن سبب ذلك؟ فنزل جبرئيل (عليه السلام) وقال: يا إسماعيل: سل غنمك فإنها تجيبك عن سبب ذلك، فقال: لم لا تشربن من هذا الماء؟ فقالت بلسان فصيح: قد بلغنا أن ولدك الحسين (عليه السلام) سبط محمد يقتل عطشان، فنحن لا نشرب من هذا المشرعة حزناً عليه.

فسألها عن قاتله فقالت: يقتله لعين أهل السماوات والأرضين والخلائق أجمعين يزيد، فقال إسماعيل: اللهم العن قاتل الحسين.

وإن موسى كان ذات يوماً سائراً ومعه يوشع بن نون، فلما جاء إلى أرض كربلاء أنخرق نعله، وانقطع شركه، ودخل الحسك في رجليه، وسأل د مه .

فقال: إلهي أي شيء حدث مني؟ فأوحى الله إليه، أن هنا يقتل الحسين، وهنا يسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه، فقال: رب ومن يكون الحسين؟ فقيل له: هو سبط محمد المصطفى، وابن عليٍّ المرتضى، فقال: ومن يكون قاتله؟ فقيل: هو يزيد لعين السمك في البحار، والوحوش في القفار، والطير في الهواء، فرفع موسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه، وأمن بن نون على دعائه ومضى لشأنه.

وإن سليمان (عليه السلام) كان يجلس على بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر في أرض كربلاء، فأدارت الريح بساطه ثلاث دورات حتى خافوا السقوط، فسكنت الريح ونزل البساط في أرض كربلاء، فقال سليمان للريح: لم سكنتِ؟ فقالت: إن هنا يقتل الحسين (عليه السلام)، فقال: ومن قاتله؟ قالت: اللعين يزيد، فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا عليه، وأمن دعاءه الإنس والجن، فهبت الريح وسار البساط.

وإن عيسى (عليه السلام) كان سائحاً في البراري ومعه الحواريون، فمروا بكربلاء فرأوا أسداً كاشراً قد أخذ الطريق، فتقدم عيسى إلى الأسد وقال له: لِمَ جلستَ في هذا الطريق ولا تدعنا نمر فيه؟ فقال الأسد بلسان فصيح: إني لن أدع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين (عليه السلام)، فقال عيسى: ومن يكون الحسين؟ قال: سبط محمد النبي الأمي وابن علي الولي، قال: ومن قاتله؟ قال: قاتله لعين الوحوش والذئاب والسباع أجمع وخصوصاً أيام عاشوراء. فرفع يديه ولعن يزيد ودعا عليه، وأمّن الحواريون على دعائه، فتنحى الأسد عن طريقهم ومضوا إلى شأ نهم .

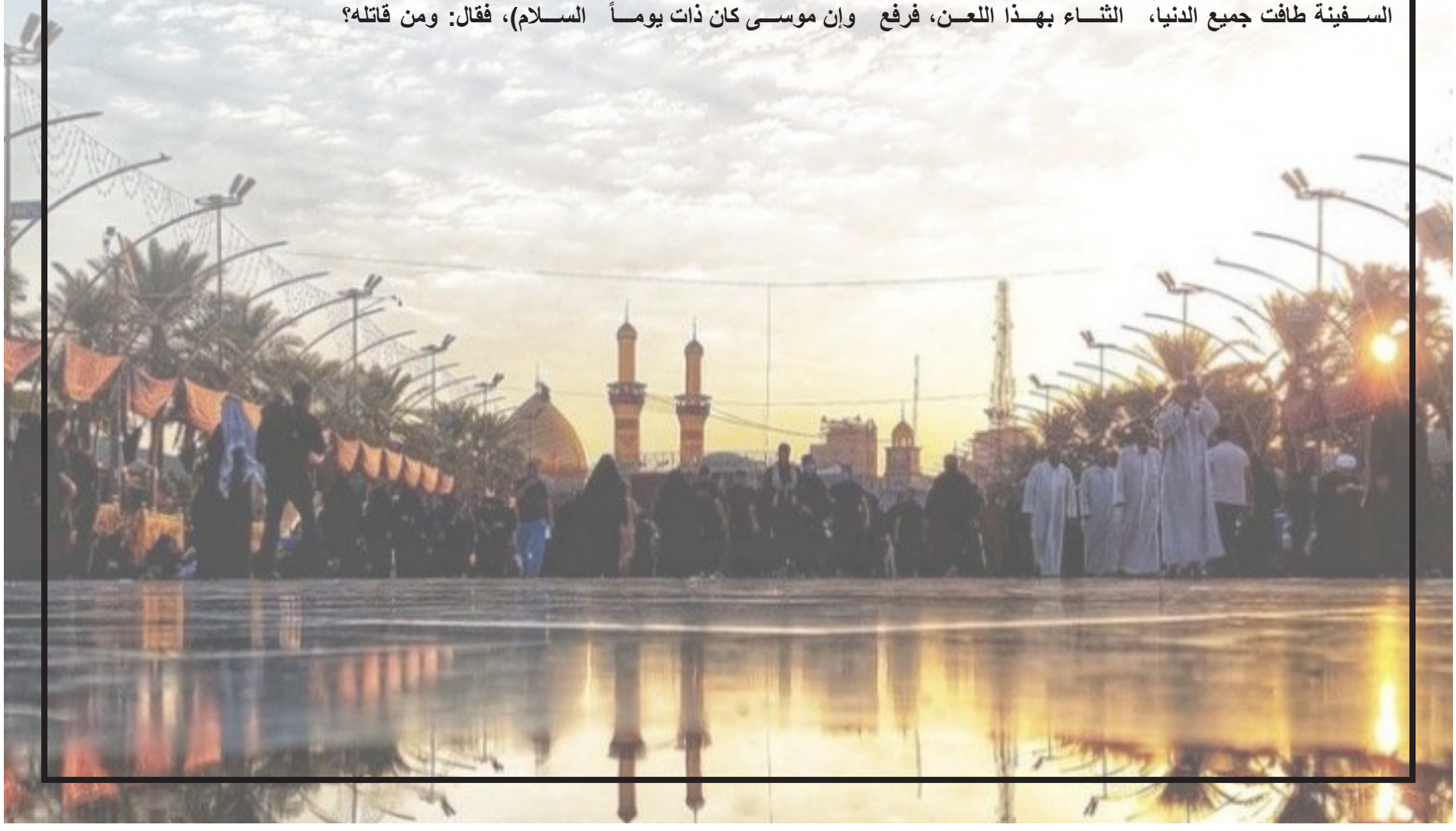

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: العشرونَ | العدد: 239 | شهرُ محرَّمِ الحرامِ 1448هـ / تموزُ 2026م

س: ما المقصود من شعائر الإمام الحسين (ع)؟

باسمه سبحانه: المقصود بها كل عمل مباح في نفسه أو مستحب يكون فيه إحياء لذكرى الطف وإظهار عظمة الحسين (ع) وعظمة نهضته وعظمة شأنه وعظمة زيارته والله العالم.

س: ما هو دور الشعائر الحُسينية في الزمن الراهن وفي المُستقبل؟

باسمه سبحانه: هو ربط الناس دينياً وعاطفياً وعقيدةً بالحسين(ع) لأن في إحياء ذكرى فاجعة الطف ـ بخصوصيتها) إحياءً للدين واستمراراً له وللتشيّع والله الموفق.

س: كان لقضيّة عاشوراء تأثيرٌ كبيرٌ في إحياء الأمة والحفاظ على الإسلام الحنيف من الاندثار، كيف يُمكن أن نُفعّل هذه القضية بشكل أكبر في واقعنا اليوم بحيث تُحافظ على نفس الوهج والتأثير؟

باسمه سبحانه: يتم ذلك بإقامة التعازي والمجالس على أن تكون الكلمات والخطب تشتمل على الوعظ والتوعية للناس وبيان مغزى نهضة الحسين(ع) مع ربطها بالعاطفة وتشجيع الناس على البكاء والحُزن وإبراز مظاهر الحزن وتنظيم المجالس والمواكب ضمن التشجيع على الالتزام بالدين كالصلاة التي هي عماد ديننا وكذلك تنظيم المجالس بنحو لا تُعارض أوقات الصلاة، فلو حَل وقت الصلاة أثناء إقامة العزاء وتحرّك الموكب فالمفروض أن يتوقف الموكب لأجل إقامة الصلاة، ويقيم مَن في المواكب الصلاة لتتهيأ بذلك ظروف نجاح ثورة الحسين (ع) واستمرار نجاحها في المستقبل أيضاً؛ لأنها كانت من أجل الدين والصلاة، ويثلج بذلك صدرهُ (ع) وتَفرح نفسه القُدسية؛ لما يشاهد من ثمرة تضحيته بكل غالٍ ونفيس، اللهم أعنا على ذلك، والسّلام.

س: هل يجوز أداء الشعائر الحسينية إذا لم يكن هناك أساس شرعي لها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؟

باسمه سبحانه: كأنك يا بني تتخيل أن هناك من يسعى في بث ذلك في خيال أمثالك أنَّ ما يتعاطاه الشيعة ويتفانون في سبيله جيلاً بعد جيل وبمرأى ومسمع من علمائنا الأبرار وفقهاء مذهب أهل البيت وبمشاركتهم فيها أحياناً كثيرة بنحو من أنحاء المشاركة كل ذلك بدعة ـ والعياذ بالله ـ ومن دون مسوغ شرعي، أرجو الله تعالى أن يهديك وكل من نفث في روعك من هذه الأفكار: (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ)، والعاقبة للمتقين.

س: لماذا كل هذا الاهتمام من السماء في جانب تعميق ثقافة الشعائر عند المسلمين؟

باسمه سبحانه: أولاً ينبغي أن تعلم أن علل الأحكام الشرعية أراد الله تعالى أن يحتفظ بها ولا يطّلع أحداً عليها، سوى بعض خواص أنبيائه الخلصّ، فأنت لا تعلم لِمَ صلاة المغرب ثلاث ركعات والعشاء أربع، ولِمَ في كل ركعة ركوع واحد وسجدتان؟ ولِمَ يجب إسبال اليدين؟ ولِمَ يجب الغسل بخروج المني ولا يجب بخروج المذي والبول؟ و هكذا.

ولا يبعد أن يكون هذا الاهتمام الشديد بإحياء فاجعة الطف من قبل المعصومين (ع) لما في إحيائها من استمرارٍ للدين، وبيانٍ لقبح الظلم، وتعليمٍ وتمرينٍ وترسيخٍ لمبدأ مقارعة الظلم ومبدأ عدم الخضوع لغير الله، والله العالم.

س: أين يُحيي سماحة الشيخ (دام ظله) عاشوراء؟ ولماذا اختار سماحته هذا المكان للإحياء؟

باسمه سبحانه: أرجو الله سبحانه أن يمكننا ويوفقنا لإحيائها في ضوء روايات الأئمة (ع)، والظروف تحول دون إحيائها تحت قبة الإمام الحسين (ع) ومعلوم أنه الأفضل، ففي هذه الحالة نلجأ في إحيائها في مكتبنا الخاص والله الموفق.

س: هناك رأي يطرح وهو أن الجزع والحزن أمر فطري داخلي يترجمه الإنسان بأفعال عفوية تكون مصداقاً لذاك الجزع، وما يحصل اليوم هو لطم منظم حيث يقوم الرادود بإلقاء اللطميات وتوحد اللطمة بشكل يصبح مثل الفلكلور فما رأيكم في هذا الأمر؟ وكذلك ما رأيكم بالقول بأن اللطم هو أحد الوسائل لبث الحماسة في القلوب لإبقاء حرارة الحسين متقدة في قلوب المؤمنين بالإضافة إلى كونه أحد مصاديق الجزع؟

باسمه سبحانه: ما لم يكن اللطم مؤدياً إلى هلاك المكلَّف أو تعطّل عضو من أعضائه أو كان المكلف في مكان أو ظرف يتنفَّر أهله من الإسلام لاستيائهم منه جهلاً بمغزاه وبمبدأ سيد الشهداء (ع) فيتنفرون عن الإسلام (ما لم يكن مؤدياً إلى هذا)) بل كان غرض المكلّف من فعله هذا جذب الناس إلى مبدأ الحسين(ع) وإظهار تعاطفه مع قضيته(ع) والكشف عن زيف أعدائه ولم يكن مقاماً في المكان الذي أشرنا إليه فهو عمل مباح، بل مرغوب به يثاب عليه فاعله ويحشر مع خدمة مبدأ الإمام الحسين (ع) والله العالم.

س: مع تزايد الحملات الطائفية وشراستها هل ترون من جديد لتفعيل دور المواكب الحسينية في هذا المضمار؟

باسمه سبحانه: يجب الابتعاد عن إشعال النار الطائفية والسعي في كبح جماح مثيري الفتن؛ فإن هذا لا يعود بالخير على أحد، والله العالم.

س: هل من المناسب أن يقتصر نشاط المواكب الحسينية على مظاهر اللطم والمشق وتوزيع الأغذية أم ينبغي الدخول في التوعية الاجتماعية والمشاركة في حل المشاكل المقدور عليها؟

باسمه سبحانه: تنظيم المواكب مطلوب، ويجب تنزيهها عن المقاصد السياسية والأغراض الدنيوية الدنيئة، كما أن الإصلاحات السياسية والتوعية الدينية والأخلاقية مطلوبة أيضاً، إلا أنّهُ لا يجوز خلط الحابل بالنابل، والله العالم.

س: كيف يمكن أن نلفت أنظار المسؤولين عن المواكب وباقي الناس إلى أن الغرض الأساسي من الشعائر هو إحياء الدين والمحافظة على حدوده وحُرمة المخالفة الشرعية وكل ما يُسيء للمذهب؟

باسمه سبحانه: إنها وظيفة الخطباء كما أنَّهُ يدخل تحت عنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيجب على كل من يتمكن أن يفعل شيئاً من ذلك أن يفعل ولا يُقَصِّر، والله العالم.

س: بماذا تنصحون أصحاب المواكب فيما يجب عليهم اتباعه في مواسم عزاء أهل البيت (ع)؟

باسمه سبحانه: ينبغي أن تكون المواكب والاجتماعات التي تُعقَد لأجل العزاء لأهل البيت (ع) شَبيهةً بالتي كانت تُعقَد في دُور بني هاشم وبيوت آل الرسول (ص) بعد فاجعة الطف، والتي كانت تحت توجيه وإشراف الأئمة (ع)، ولا يجوز اتخاذها ذرائع لكسب المال والوجاهة أو السباق السياسي والله الموفق.

س: تقوم بعض المواكب الحُسينية بغَلق الشوارع عند التعزية ممّا يؤدي إلى عرقلة السير، مع العلم بأن قسماً من هذه الشوارع هي شوارع رئيسية لا يمكن الاستغناء عنها في كثير من الأمور منها نقل المرضى، هل يجوز ذلك وما حكمها الشرعي؟ أفتونا مأجورين.

باسمه سبحانه: اعلم يا بُني انه ينبغي، بل يَجب أن لا تَقل لديك قيمة عَزاء الحسين

(ع) عن قيمة حَركة الجيش أو تنقل مسؤول كبير في الشارع العام، ولا أظن أنك تستشكل من إغلاق الشارع لحركة الجيش أو مسؤول كبير أو سياسي مهم أو لأجل إصلاح الشارع، ولكنك تستشكل من غلقه لأجل العزاء على الحسين (ع)، هل العزاء دائمي؟ هل نقل المرضى مُنحصر بذلك الشارع؟ ألا يُمكن استخدام الطرق الفرعية؟

واعلم يا بُني أن التوفيق لإقامة العزاء على سيد الشهداء (ع) والمشاركة فيه من أهم النِعم التي مَنَّ الله سبحانه بها علينا، ويجب أن لا نستَثقلها كي لا تُسلب منّا كما فَعَلَ الله سبحانه بِنا في السنين السالفة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

س: هل يحرم خروج المواكب والمسيرات في الطرق إذا سبب الإزعاج للدولة وسبب الازدحام وأخل بالسير الطبيعي في البلاد وأعاق الحالات الإنسانية؟

باسمه سبحانه: ينبغي حل هذه القضايا بالمفاهمة مع السلطات المعنية، إذ كما أن ملاحظة المواكب ومداومتها بالنحو المطلوب والمرغوب شرعاً مطلوبٌ، فكذلك مراعاة الناس وحقوقهم والمحافظة على النظام وعدم إزعاج الناس مطلوب أيضاً، والله الموفق وهو الهادي.

س: بماذا تردون على مَن يمنع الماء عن المُطَبّرين، أي أنه عندما يمرّ موكب التطبير يقوم بعض الأشخاص برفع أكواب الماء عن المُطبّرين؟

باسمه سبحانه: إن كان هذا العمل بدون مُسوَّغ شرعي، فصاحبه يَحرم نفسه من الأجر العظيم، ورُبَما يَرتَكِب مَحذوراً شرعياً؛ لأنه يمنع الماء عَمَّن أُعِدَّ له مِن قِبَل المُتبرع، ومسألة تنجيس الكوب يمكن مُعالجتها بأبسط الطُرق، وقد قيل: رحم الله ساقي الماء ولو كان على الماء، وهو مضمون بعض الروايات، وأمير المؤمنين(ع) لم يمنع الماء عن أتباع مُعاوية، كما في قصة حرب صِفين وفي بعض الروايات إنه (ع) أوصل الماء إلى الثالث وهو مُحاصر نتيجة تصرفاته والله الهادي.

س: شاعت في السنوات الأخيرة ظاهرة التبرع بالدم في يوم عاشوراء، وادعى الكثير من المؤمنين أنها من الشعائر الحسينية، فهل لهذا الكلام دليل؟ وهل يعد التبرع بالدم شعيرة حسينية أم هو عمل إنساني فقط؟

باسمه سبحانه: إنّه عمل إنساني فقط بشرط أن لا يكون غرض المتبرع أو من يحثه عليه منع الناس من الشعائر الحسينية، بما فيها التطبير حيث أبحناه والله الهادي وهو العالم.

س: هل تعتبرون التطبير والضرب بالسلاسل والمشي على الجمر والزحف نحو القبر من الشعائر الحسينية، وأنها لا توهن المذهب الحق، خصوصاً ونحن نرى أعداء المذهب يشنعون على المذهب الشيعي بسبب هذه الممارسات؟

باسمه سبحانه: الموارد التي أشرت إليها من الشعائر، بل من أبهاها، وأما إن كنت تريد أن ترضي أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء أهل البيت فهم لا يرضون ما دمت في حظيرة مذهب أهل البيت، وهم كما يستنكرون ما ذكرت يستنكرون البكاء على أهل البيت (ع) ويستنكرون ولاءك لهم - أي لأهل البيت - ويستنكرون زيارة قبور أهل البيت (ع) فعليك بالالتزام بالدين وبما جاء من أهل البيت (ع) والله الهادي.

س: ما رأي سماحتكم بالطقوس التالية والتي تشوّه سمعة مذهب أهل البيت (ع):

١- التطبير؟

٢- ضرب الظهر بالسكاكين والتي تؤدي إلى إسالة الدم؟

٣- المشي على النار؟

٤- تطبير النساء والأطفال؟

٥- الزحف على الأرض من أجل زيارة الإمام الحسين (ع)؟

٦- وضع أثقال على الصدر من أجل إنزال الدم من الجسم؟

باسمه سبحانه: ما لم يكن فيما ذكرت غير ما ذكرت فلا بأس.

ثم اعلم أن مَن تراه ينظر إلى الأعمال المذكورة في السؤال بازدراء أو بالشماتة فلا ينبغي للعاقل أن يهتم بذلك، فإن من تعتقد أن سمعة المذهب تشوه في نظرهم - كالشعوب الأوربية - لو نظرت فيما تفعله هذهِ الشعوب لأجل التسلية والمباهاة فقط من الأفعال القبيحة لوجدت ما تشمئز منها النفوس المهذبة، مثل أفلام الرعب التي تُصرف فيها الملايين، بل المليارات من الدولارات والملاكمة الحرة وأنواعها من الألعاب الرياضية، ونوادي العراة والمسارح التي تمثل فيها القصص بالعري الكامل لعلمت أن اعتمادك على مثل هذهِ الشعوب لا يسنده العقل السليم، ثم نحن بيّنا في مسألة التطبير أنه ينبغي أن لا يحدث التطبير ولا يُمارس في المكان الذي يجهل أهله الحسين(ع) ومبدأه، ويعتقدون أن ممارسة التطبير في ذلك المكان يؤدي إلى تنفر أهله عن الحسين ومبدئه. والله العالم وهو الهادي.

س: هل يوجد نص على الزحف لقبور أهل البيت كما يفعله بعض الشيعة؟

باسمه سبحانه: إنها حالة نابعة عن شدة الحب، ولعل قسماً منها جاء كردة فعل على الذين يشنعون على التشيع لأجل منع الشيعة من الشعائر الحسينية، فما لم يكن هناك محذور شرعي فلا بأس والله العالم.

س: هل السير في مسيرات العزاء حُفاة سُنة كما يقول البعض، خصوصاً في يوم عاشوراء؟ وما هو الدليل عليه ؟

باسمه سبحانه: إن كان المشي بالنحو المذكور في السؤال يُعَد في العرف السائد في المنطقة مِن مظاهر الاحترام للعزاء، ومِن ثَمَّ مِن مظاهر احترام صاحب العزاء سيد الشهداء (ع) فلا شك في أنه يكون راجحاً شرعاً، وأما سؤالك عن الدليل فاعلم يا بني إن كنت مجتهداً فعليك البحث عن الدليل ثم العمل بمقتضاه، وإن لم تكن من أهله فما المسوّغ لما سألت؟ فهل ترى لنفسك مسوغاً لأن تسأل الطبيب الأخصائي عن الدليل على اختياره هذا النوع من الدواء لك مع عدم كونك من أهل الاختصاص؟ والله العالم وهو الهادي.

س: هل يصح استغلال موسم عاشوراء في بلد شيعي للتحشيد لحزب مُعين أو للترويج لموقف معين سياسي ديني؟

باسمه سبحانه: يجب تنزيه المواكب الحُسينية وكذا المجالس الحُسينية عن جميع ما ذَكَرتَ والله العالم.

س: ما هو رأي سماحتكم في طرح القضايا السياسية في مواكب العزاء، وذلك انطلاقاً من سيرة أهل البيت(ع) وخصوصاً القضايا التي تمس الإسلام مباشرة، كالإساءة للرسول(ص) والهجوم على المقدسات الإسلامية، وقضية القدس والعراق ومُحاربة الإسلام والمسلمين في كل مكان، خصوصاً أن المواكب يحضرها الآلاف ويستمع لها الكثيرون؟ ولكم جزيل الشكر.

باسمه سبحانه: يجب عَزْل القضايا الحُسينية عن المقاصد الدنيوية السياسية وغيرها، كما يجب حصر هذه المواكب والشعارات المرفوعة والأشعار المقروءة والمنشورة والمنشدة فيها في دعوة الناس إلى مبدأ الحسين (ع) وهو الالتزام بالدين وتقوى الله والله العالم.

س: هل يجوز اللطم على موضوع سياسي يتخلل القصيدة في الموكب الحسيني؟ وهل يجوز إقحام السياسة في المواكب الحسينية؟

باسمه سبحانه: يَجب تنزيه المواكب الحُسينية من المقاصِد المادّية والسياسية، فإنَّ الحسين (ع) ليس جسراً لأهوائنا والله العالم.

س: هل يجوز طرح قضايا معاصرة - سياسية واجتماعية وثقافية - أي ما يصطلح عليه في أجوائنا بالأمور القيمية في عزاء أبي عبد الله الحسين (ع) كربط بين حادثة كربلاء والواقع المعاصر وكتعزية لصاحب الزمان بمصائب العصر واستلهام العبر من كربلاء الحسين(ع)؟

باسمه سبحانه: يجوز استلهام العبر من قضية الحسين(ع) ولكن لا يجوز إدخال الأمور السياسية في قضية الإمام الحسين(ع). والله العالم.

س: هل الدم الذي يَخْرُج في أثناء العزاء جائز أم لا؟

باسمه سبحانه: لا بأس إذا لم يكن فيه خوف على حياة الإنسان أو على عضوٍ مِن أعضائه مِن التلف والله العالم.

س: ما هو حكم اللطم على الصدور إلى حدّ الاحمرار أو الاسوداد؟ وما هو حكم من يستعمل الزنجيل ويضرب به على كتفه في أيام المحرم حتى يُدمي كتفه عزاءً على الحسين (ع)؟ وما هو حكم خروج المواكب إلى الشوارع إحياءً لفاجعة الطف ؟

باسمه سبحانه: إن كان الغرض إحياء ذكرى الطف المؤلمة ولأجل أن تبقى جذوةً مُتقِدةً في القلوب تُثير العَواطف وترفع الحماس عند المظلومين وتهز عروش الظالمين وتخيفهم من سيف العدل، فهو عمل مطلوب مرغوب محبوب شرعاً، وينبغي الاجتناب عن ذلك في الأماكن التي أهلها لجهلهم بمبدأ الحسين(ع) يتنفرون عن الإسلام والتشيع بمشاهدتهم ذلك، والله العالم.

س: هل يجوز اللطم في عزاء سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (ع) وبالتحديد في عشرة المحرم الحرام على غير مصيبته (ع) كأن يكون على أمرٍ من الأمور السياسية أو ذكر رموز سياسية وقيادية في المجتمع الإسلامي، هل يجوز اللطم على مثل هذه الأمور؟

باسمه سبحانه: أمّا مِن حيث الحكم الشَرعي فلا أُفتي بحرمة اللطم على أية مُصيبة ما لم يؤدِّ إلى تَلَف أو تَعَطّل عضو من الأعضاء، ولكن ينبغي أن نَعلم أنه لا يجوز اتّخاذ قضية الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) وسيلةً للمآرب المالية والسياسية، كما ينبغي عدم الخلط بين الطقوس المذهبية وبين المقاصد السياسية والله العالم.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: العشرونَ | العدد: 239 | شهرُ محرَّمِ الحرامِ 1448هـ / تموزُ 2026م

فتيان البصيرة ورجال الملحمة

قراءة في عقيدة وثبات أصحاب الإمام الحسين (ع)

لم تكن واقعة الطف الإنسانية مجرّد مواجهة عسكرية عابرة بين فئتين، بل كانت صياغة إلهية واختباراً وجدانياً تجلّت فيه أسمى مراتب الوعي والبصيرة. وفي قلب هذه الملحمة، يقف "أصحاب الحسين" (عليه السلام) كظاهرة إيمانية وتاريخية فريدة، تجاوزت حدود الزمان والمكان، لتقدم للبشرية أنموذجاً يندر تكراره في الوفاء والثبات العقائدي.

تستمد هذه الثُّلة الطاهرة مكانتها من شهادة المعصوم نفسه؛ فحين تتشابك الخطوب وتضيق الحلقات، يقف سيد الشهداء (عليه السلام) ليعلن ليل الطف شهادته الأزلية بحقهم:

«فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَصْحَاباً أَوْفَى وَلَا خَيْراً مِنْ أَصْحَابِي، وَلَا أَهْلَ بَيْتٍ أَبَرَّ وَلَا أَوْصَلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » .

إن هذا الثناء المأثور الذي رواه الإمام زين العابدين البكّاء والإمام الصادق (عليهما السلام)، لم يكن مجاملة عاطفية، بل كان كشفاً حقيقياً عن جوهر هؤلاء الرجال الذين تربوا على مائدة القرآن وتفقهوا في الدين، وجعل الله لهم أسماعاً وأبصاراً وأفئدة شاكرة واعية.

بصيرٌ يرى الغيب: ليلُ الاختبار والتحرر من ذمام الدنيا

تتجلى "البصيرة" في أبهى صورها حين يرتفع الضغط النفسي والمادي إلى ذروته. في ليلة العاشر من المحرم، صهر الإمام الحسين (عليه السلام) أصحابه في أتون الحرية المطلقة، حين رفع عنهم حرج البيعة والذمام، قائلاً: «هَذَا اللَّيْلُ قَدْ غَشِيَكُمْ فَاتَّخِذُوهُ جَمَلًا»، معلناً بوضوح: «فَإِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا يَطْلُبُونِي، وَلَوْ ظَفَرُوا بِي لَذَهِلُوا عَنْ طَلَبِ غَيْرِي».

هنا سقطت كل الدوافع الدنيوية، ولم يبقَ إلا الخيار الحر المحض. فجاءت الإجابات كالقذائف الروحية المتفجرة بالولاء. بدأها قمر بني هاشم العباس بن علي (ع) متبوعاً بأهل البيت، ثم تلاهم الأنصار الذين صاغوا أدباً وعشقاً وعقيدة صلبة .

فهذا مسلم بن عوسجة يرفض التخلي والاعتذار إلى الله، معلناً استعداده للموت، ثم الإحياء، ثم الحرق والتذرية سبعين مرة، دون مفارقة الحسين، واصفاً الشهادة بأنها «قِتْلَةٌ وَاحِدَةٌ ثُمَّ هِيَ الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا أَبَداً».

وهذا زهير بن القين يتمنى أن يُقتل ثم يُنشر ألف مرة، ليدفع الموت عن الحسين (عليه السلام) وعن فتيان أهل بيته.

إنها كلمات لا تصدر عن حماس عاطفي عابر، بل عن بصيرة كشفت لهم الغطاء، فاستقبلوا السيوف بصدورهم ووجوههم مستبشرين، بعد أن دعاهم الحسين (ع) قائلاً: «ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ وَانْظُرُوا» ليروا منازلهم في الجنة، فصار الموت عندهم جسراً للعبور نحو الكرامة الأبدية.

التنظيم والعبادة: مشهد العشية الأخيرة

لم تشغلهم البصيرة الأخروية عن تدابير الواقع؛ فالرواية تنقل إلينا صورة دقيقة للتلاحم والتنظيم العسكري والنفسي. بأمرٍ من الإمام الحسين (ع)، قاربوا البيوت وأدخلوا الأطناب بعضها في بعض، ليواجهوا العدو من جبهة واحدة، حامين ظهروهم وميامنهم ومياسرهم بخيام حُرم رسول الله.

وفي تلك الليلة التي تصفها السيدة زينب (عليها السلام) وهي تمرّض الإمام السجاد، كان الحسين (ع) يعالج سيفه ويردد أبيات اليأس من الدنيا: «يَا دَهْرُ أُفٍّ لَكَ مِنْ خَلِيلِ...»، فكانت الأجواء مشحونة بقدَر البلاء النازل. ومع ذلك، تحولت معسكراتهم إلى دوي كدوي النحل؛ حيث «قَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ يُصَلِّي وَيَسْتَغْفِرُ وَيَدْعُو وَيَتَضَرَّعُ، وَقَامَ أَصْحَابُهُ كَذَلِكَ يُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ». إن هذا المزيج بين "الاستعداد العسكري اللوجستي" و"الذوبان العبادي" هو الذي صنع معجزة الثبات.

الصبر الإلهي والخلود

حين أشرق صباح العاشر، التفت الإمام الحسين (ع) إلى صفوة الخلق بعد أن صلى بهم الغداة، وقال باختصار يختزل الملحمة كلها: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ فِي قَتْلِكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ».

لقد رحل أصحاب الحسين (ع) بأجسادهم، ولكن صدى مواقفهم ليلة العاشر ما زال يتردد في ضمير كل حر ومقاوم. إنهم أسسوا لـ "مدرسة الوفاء"، وأثبتوا أن القلة الواعية المؤمنة قادرة على حفظ غيبة الرسول (ص) ورسالته، وأن الموت في سبيل الحق هو الكرامة التي لا تنقضي أبداً. وسلام عليهم يوم ولدوا، ويوم استشهدوا بين يدي أبي الأحرار، ويوم يبعثون أحياءً عند ربهم يرزقون.

السَّنَة: العشرونَ | العدد: 239 | شهرُ محرَّمِ الحرامِ 1448هـ / تموزُ 2026م

هل الذين قتلوا الحسين (عليهم السّلام) كانوا شيعة؟

جاؤوا بسبعين ألفاً سلْ بقيَّتَهُمْ
هل قابلونا وقدْ جئنا بسبعينا
لقد تعدّدت الروايات واختلفت الأخبار في عدد أفراد الجيش الذي خرج إلى حرب الحسين (عليه السّلام) بكربلاء، والأشهر الأصح منها يتفاوت ويتراوح بين الثلاثين ألفاً والسبعين ألف مقاتل. وقد أجمع المؤرّخون على أنّهم جميعاً كانوا من أهل الكوفة خاصّة، ليس فيهم شامي ولا حجازي ولا بصري. والمعروف عن أهل الكوفة أنّهم شيعة أو يغلب عليهم التشيّع لأهل البيت (عليهم السّلام).
ومن هنا استنتج بعض الذين كتبوا في الحسين (عليه السّلام) أنّ الشيعة هم الذين قتلوا الحسين (عليه السّلام) بكربلاء ويفسّرون أيضاً زيارة الشيعة لمرقد الحسين (عليه السّلام) بكربلاء وبكاءهم عليه أيّام عاشوراء وغيرها مِنْ مظاهر الحداد التي يقيمونها عليه بأنّه ندم وتكفير لما فعله سلفهم وآبائهم مِنْ قبل، وتعبير منهم عن مدى إحساسهم بقبح الجريمة التي ارتكبها الأجداد.
أقول: هكذا قال بعض المعاصرين من الذين كتبوا عن الحسين (عليه السّلام) فهل هذا صحيح؟!
الجواب: كلا لمْ يكن في ذلك الجيش الذي اجتمع على حرب الحسين (عليه السّلام) بكربلاء يوم العاشر من المحرّم ولا شيعي واحد؛ بل كان ذلك الجيش خليطاً مؤلّفاً من الخوارج، ومن الحزب الأموي، ومن المنافقين الذين عانى منهم الإمام علي والإمام الحسن (عليهما السّلام) من المحن والأذى. وأيضاً كان فيهم كثير من المرتزقة الذين كانوا يشكّلون جيشاً نظامياً أقامه الولاة للاستعانة بهم على قمع الفتن والحركات الداخلية، وكان أكثرهم من الحمر ـ أي غير العرب ـ لمْ يعرف لهم نسب ولا حسب ولا مبدأ. وبكلمة واحدة: ما كان فيهم شيعي قط.
ودليلنا على ذلك هو:

أولاً: إنّ الكوفة كانت علوية النزعة ويغلب عليها التشيّع في عهد الإمام علي (عليه السّلام) ولكنّها لمْ تبقَ على ذلك بعده؛ لأنّ معاوية وولاته عندما استولوا على الكوفة بعد مقتل الإمام علي (عليه السّلام) قتلوا الشيعة فيها وشرّدوهم، حتّى لمْ يبقَ فيها في عصر زياد ونجله شيعي بارز معروف إلاّ وهو مقتول أو مسجون أو مشرّد.
وإنْ أردت تفصيل ما فعله معاوية بالشيعة في الكوفة وغيرها في عهد خلافته فاقرأ كتب التاريخ والسيرة؛ لتعرف كيف قامت المجازر البشرية ونصبت المشانق وفتحت السجون لإبادة الشيعة والتشيّع في ذلك العصر المشؤوم، حتّى بلغ الحال أنّ الرجل كان يتّهم بالكفر والإلحاد والزندقة فلا خوف عليه، ولكن إذا اتّهم بالتشيع لعلي (عليه السّلام) سفك دمه ونهب ماله وهدمت داره.
كتب معاوية بن أبي سفيان بنسخة واحدة إلى جميع عمّاله وولاته في الأقطار: أن انظروا إلى مَنْ يُتّهم بحبّ علي فامسحوا اسمه من الديوان (أي مِنْ كافة الحقوق المدنية والمالية) ومَنْ قامت عليه البيّنة أنّه مِنْ شيعة علي فاقتلوه وانهبوا ماله واهدموا داره.
ولقد حار الخبراء والمتتبعون للتأريخ كيف بقي في العالم شيعة مع تلك الحملات الإبادية والاضطهادات والمطاردات التي قامت ضدّهم طيلة مئة عام أو أكثر فترة الحكم الأموي وبعده؛ في حين أنّ بعض الطوائف التي ظهرت في تلك الفترة قد أُبيدت وزالت كلّياً لمّا وجّه إليها بعض ما وجّه إلى الشيعة من الضغط والتنكيل؟!
أجل إنّ المقتضى الطبيعي لما لاقاه الشيعة مِنْ أعدائهم إبّان الحكم الأموي هو أنْ لا يبقى لهم عين في العالم ولا أثر، ولكن بما أنّ التشيّع هو دين الله الكامل ونوره المبين والحق الذي لا يأتيه الباطل مِنْ بين يديه ولا مِنْ خلفه وشريعة قرآنه المنزل على خاتم أنبيائه محمد (صلّى الله عليه وآله) فقد تعهّد الله سبحانه وتعالى أنْ يحفظ دينه ويتمّ نوره ويحفظ قرآنه ويظهر الحقّ على الباطل ولو كره الكافرون : {أَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ} [سورة الرعد : ١٧].
وها هو التشيّع اليوم يعمّ أقطار الأرض ولا يكاد يخلو منه مكان في العالم، والذين ينتمون إليه اليوم يبلغون مئة مليون أو أكثر من المسلمين وهذا علي بن أبي طالب الذي كان يشتم ويسبّ على المنابر الإسلاميّة طيلة الحكم الأموي اسمه اليوم على المآذن مقروناً باسم الله وباسم رسوله : {يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ } [سورة التوبة : ٣٢] .

والخلاصة: لمْ يبقَ في عصر الحسين (عليه السّلام) في الكوفة من الشيعة سوى أقلّيّة قليلة هم بقية حملات الإبادة والسيف والتنكيل الأموي وكانوا لا يتجاوزون الأربعة أو الخمسة آلاف رجلاً وهم الذين كان ابن زياد (لعنه الله) قد ملأ بهم سجون الكوفة ومعتقلاتها قبل قدوم الحسين (عليه السّلام) إلى العراق وهؤلاء هم كلّ الشيعة في الكوفة يومئذٍ، وهم الذين كسروا السجون بعد أنْ ترك ابن زياد العراق والتحق بالشام.

كسروا السجون وخرجوا ثائرين بدم الحسين (عليه السّلام) بعد قتله بما يقرب مِنْ أربع سنوات وقبل ثورة المختار، وتوجّهوا نحو الشام والتقوا بجيوش الأمويّين على نهر الزاب في شمال العراق وقاتلوا حتّى قتلوا.
وعرفوا في التاريخ بالتوابين وهي تسمية غير حقيقية؛ حيث لمْ تصدر منهم خطيئة بالنسبة إلى الحسين (عليه السّلام) حتّى يكون قتلهم في الثأر له توبة عنها، بل هم الآسفون على الأصح؛ حيث أسفوا أنْ يقتل الحسين (عليه السّلام) ولمْ يستطيعوا الدفاع عنه وقالوا: لا خير في العيش بعده.
فإذاً اتّهام الشيعة بأنّهم قتلوا الحسين؛ لأنّ أهل الكوفة كانوا في وقت من الأوقات شيعة بمجموعهم أو بأكثريتهم اتّهام باطل لا أساس له، وقد عرفت وجه البطلان فيه.
وأمّا ما نراه اليوم من الأكثرية الشيعية في العراق فإنّه حدث بعد ذلك وبعد زوال السلطان الأموي الجائر عن العراق والعالم الإسلامي، وعلى أثر الحريات التي نالها الشيعة في أكثر فترات الدولة العباسية وببركة العتبات المقدّسة ومراقد أهل البيت (عليهم السّلام) المنتشرة في أنحاء كثيرة من العراق.
ولا تنسى أنّ الجامعة العلميّة التي أسسها شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي (أعلا الله مقامه) في النجف الشرف قبل أكثر مِنْ ألف عام كان لها الأثر الكبير في نشر التشيّع في العراق وفي أنحاء أخرى من البلاد الإسلاميّة؛ وذلك بما خرّجته هذه الجامعة مِنْ فحول العلماء ورجال العلم وأعلام الدعوة وكبار الفلاسفة والمجتهدين ومراجع الدين حتّى صارت النجف الأشرف مهوى أفئدة طلاب العلم والمعرفة وموطن العلماء العظام وعاصمة العالم الشيعي ولا تزال كذلك إلى اليوم وستبقى كذلك إلى الأبد إنْ شاء الله رغم كلّ المحاولات التي تبذل للقضاء على قدسية هذه المدينة العلميّة المقدّسة.
هذا كلّه بيان لبطلان هذا الاتّهام من الناحية التاريخية وعلى صعيد الواقع القائم آنذاك. وأمّا إذا نظرنا إلى هذه التهمة من الناحية الفكرية وناقشناها على الصعيد العقائدي فإنّا نجد التناقض الصريح في مؤدّاها؛ لأنّ التشيّع وقتل الحسين (عليه السّلام) ضدان لا يجتمعان.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: العشرونَ | العدد: 239 | شهرُ محرَّمِ الحرامِ 1448هـ / تموزُ 2026م

فاجعة كربلاء في ضمير كل إنسان

إنّ فاجعة كربلاء قد دخلت في الضمير الإسلامي آنذاك، وانفعل بها المجتمع الإسلامي بصفة عامّة انفعالاً عميقاً. ولقد كان هذا كفيلاً بأن يبثّ في النفس ما يدفعها إلى الدفاع عن كرامتها، وأن يبعث في الروح النضالية الهامدة جذوة جديدة وأن يرسل في الضمير الشلو هزّة تحييه ...

لقد درسنا بعض جوانب ثورة الحسين (عليه السّلام) على الحكم الأموي، فدرسنا ظروفها الاجتماعيّة والنفسية، ودرسنا أسبابها وغاياتها وفي خلال حديثنا هذا صحبنا الحسين (عليه السّلام) وآله وصحبه في كثير من مراحل عملهم الثوري ولم نتحدّث عن عنصر المأساة حديثاً واسعاً؛ لأنّ ذلك ليس من همّنا كما ذكرنا بين يدي هذه الفصول واكتفينا من ذلك بالإشارة التي يقتضيها سياق البحث والاستنتاج.

ونريد الآن أن نتحدّث عن نتائج هذه الثورة وعن عطائها الإنساني، هل غيّرت هذه الثورة شيئاً من مواقع المجتمع الذي انفجرت فيه؟ وهل حققت نصراً لصانعيها؟ وهل حطّمت أعداءها؟

هذه أسئلة تثور على شفتي كلّ مَنْ يقرأ أو يسمع عن ثورة من الثورات ويتوقّف الحكم على الثورة بالنجاح أو الفشل على ما تقدّمه الوثائق من أجوبة على هذا الأسئلة فهل كانت ثورة الحسين (عليه السّلام) ناجحة أو أنّها كانت ثورة فاشلة ككثير من الثورات التي تشتعل ثمّ تنطفئ ولا تخلف وراءها إلاّ ذكريات حزينة تراود بين الحين والحين أحبّاء صرعاها؟

قد يُقال: إنّها ثورة فاشلة تماماً؛ فهي لم تحقق نصراً سياسياً آنيّاً يُطوّر الواقع الإسلامي إلى حال أحسن من الحال التي كان عليها قبل هذه الثورة.

لقد بقي المسلمون بعد الثورة كما كانوا قبلها قطيعاً يُساق بالقوّة إلى حيث يُراد له لا إلى حيث يُريد ويُساس بالتجويع والإرهاب.

ولقد ازداد أعداء هذه الثورة قوّة على قوّتهم فلم تنل منهم شيئاً، وأمّا صانعوها فقد أكلتهم نارها وشملت أعقابهم مئات من السنين؛ فحملت إليهم الموت والذلّ والتشريد والحرمان، فهي فاشلة على الصعيد الاجتماعي وهي فاشلة على الصعيد الفردي.

ولكنّ الحقّ غير ذلك في عين الباحث البصير، فإنّ علينا لكي نفهم ثورة الحسين (عليه السّلام) أن نبحث عن أهدافها ونتائجها في غير النصر الآني الحاسم، وفي غير الاستيلاء على مقاليد الحكم والسلطان، فإنّ ما بين أيدينا من النصوص دالّ على أنّ الحسين (عليه السّلام) كان عالماً بالمصير الذي ينتظره وينتظر مَنْ معه .

قال لابن الزبير حين طلب منه إعلان الثورة في مكة: وايم الله لو كنت في جُحر هامة من هذه الهوام لاستخرجوني حتّى يقضوا بي حاجتهم. والله ليعتدُنّ عليّ كما اعتدت اليهود في ا لسبت .

وكان يقول: والله لا يدعوني حتّى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي، فإذا فعلوا سلّط الله عليهم مَنْ يذلّهم حتّى يكونوا أذلّ من فرام المرأة.

وأجمع نصحاؤه ـ حين شاع نبأ عزمه على المسير إلى العراق ـ على أنّه فاشل حتماً في الوصول إلى نتيجة سريعة من ثورته، فقد كانت قوى المال والسلاح مُتّحدة ضدّه فكيف ينتصر؟ وفزعوا إليه ينصحونه بالمكوث في مكة أو الخروج عنها إلى غير العراق من بلاد الله؛ من هؤلاء عمر بن عبد الرحمن المخزومي وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ومحمد بن الحنفيّة وعبد الله بن جعفر.

ولكنّه أبى عليهم ما أشاروا به فقال لعبد الرحمن بن الحرث: جزاك الله خيراً يا بن عمّ، فقد والله علمت أنّك مشيت بنصح وتكلّمت بعقل، ومهما يقضِ الله من أمر يكن أخذتُ برأيك أو تركته

فأنت عندي أحمد مُشير وأنصح ناصح.
وقال لعبد الله بن عباس: يا بن عمّ إنّي والله لأعلم أنّك ناصح مُشفق، ولكنّي قد أزمعت وأجمعت على ا لمسير .
وقال في موقف آخر: لأن أُقتل بمكان كذا أو كذا أحبّ إليّ من أن تُستحلّ حرمتها بي - يعني الحرم -.
وقال لعبد الله بن عمر وقد نصحه بالصلح والمهادنة مع يزيد: يا أبا عبد الرحمن، أما علمت أنّ من هوان الدنيا على الله أنّ رأس يحيى بن زكريّا أُهدي إلى بغي من بغايا بني إسرائيل؟ اتّقِ الله يا أبا عبد الرحمن ولاَ تدعَنَّ نصرتي.
وأجاب الفرزدق حين قال له: قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني أُميّة: صدقت لله الأمر والله يفعل ما يشاء، وكلّ يوم ربّنا في شأن. إن نزل القضاء بما نحبّ فنحمد الله على نعمائه، وهو المستعان على أداء الشكر، وإن حال القضاء دون الرجاء فلم يعتد مَنْ كان الحقّ نيّته والتقوى سر يرته .
وورد إليه كتاب عمر بن سعيد بن العاص عامل المدينة يُمنّيه في الأمان والصلة والبرّ وحسن الجوار، وأرسله إليه مع أخيه يحيى بن سعيد وعبد الله بن جعفر، فجهدا أن يرجع فلم يفعل ومضى وهو يقول: قد غسلت يدي من الحياة وعزمت على تنفيذ أمر الله.
وهكذا ما نزل منزلاً إلاّ ولقي مَنْ ينصحه بعدم الخروج إلى العراق ويذكر له من أنباء أهله ما يكشف عن خذلانهم له وانكفائهم عليه، حتّى أتاه خبر قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة وهو بالثعلبية فأهاب به بعض أصحابه بالرجوع فأبى، فلمّا كان بزُبالة أتاه خبر قتل أخيه من الرضاعة عبد الله بن يقطر، فخرج حينذاك إلى مَنْ صحبه من الناس وقال: أمّا بعد فإنّه قد أتاني خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة وعبد الله بن يقطر، وقد خذلنا شيعتنا فمَنْ أحبّ منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج ليس عليه منّا ذمام.
فتفرّق عنه الناس تفرّقاً فأخذوا يميناً وشمالاً حتّى بقي في أصحابه الذي جاؤوا معه من المدينة، وإنّما فعل ذلك لأنّه ظنّ إنّما اتّبعه الأعراب لأنّهم ظنّوا أنّه يأتي بلداً قد استقامت طاعة أهله، فكره أن يسيروا معه إلاّ وهم يعلمون علامَ يقدمون. وقد علم أنّهم إذا بيّن لهم لم يصحبه إلاّ مَنْ يريد مواساته والموت معه.
وأجاب مَنْ نصحه بالرجوع إلى مأمنه من منزله ذاك بعد أن تبيّن له الأمر فقال له: يا عبد الله إنّه ليس يخفى عليّ أنّ الرأي ما رأيت، ولكنّ الله لا يُغلب على أمره.
هذه النُذر كلّها تشير إلى أنّه كان عالماً بالمصير الذي ينتظره. وإذاً فليس لنا أن نبحث عن أهداف ثورة الحسين (عليه السّلام) ونتائجها في الاستيلاء على مقاليد الحكم والسلطان؛ لأنّه لم يستهدف من ثورته نصراً آنيّاً، ولأنّه كان مُدركاً لاستحالة الحصول على نصر آني.
وقد يبدو لنا هذا غريباً جدّاً فكيف يسير إنسان إلى الموت مع طائفة من أخلص أصحابه طائعاً مختاراً؟ وكيف يُحارب في سبيل قضية يعلم أنّها خاسرة وكيف يمكّن لعدوّه من نفسه هذا التمكين؟ هذه علامات استفهام كثيرة نبحث عن أجوبتها.
والذي اعتقده هو أنّ وضع المجتمع الإسلامي إذ ذاك كان يتطلّب القيام بعمل استشهادي فاجع يلهب الروح النضالية في هذا المجتمع ويتضمّن أسمى مراتب التضحية ونكران الذات في سبيل المبدأ؛ لكي يكون مناراً لجميع الثائرين حين تلوح لهم وعورة الطريق، وتضمحلّ عندهم احتمالات الفوز وتُرجّح عندهم إمارات الفشل والخذلان.
لقد كان قادة المجتمع وعامّة أفراده إذ ذاك يقعدون عن أي عمل إيجابي لتطوير واقعهم السيّئ بمجرد أن يلوح لهم ما قد يُعانون في سبيل ذلك من عذاب وما قد يضطّرون إلى بذله من تضحيات. وكانوا يقعدون عن القيام بأي عمل إيجابي بمجرد أن تُحقّق لهم السلطة الحاكمة بعض المنافع القريبة.
ولم يكن هذا خُلق السادة وحدهم، بل كان خُلق عامّة الناس أيضاً؛ لذا رأينا تخاذل مجتمع بأسره عن نصر قضيته حين أوقع ابن زياد بمسلم بن عقيل وكيف أخذت المرأة تخذّل ابنها وزوجها وأخاها؟ وكيف أخذ الرجل يخذّل ابنه وأخاه وأباه.
لقد كان أُولئك الذين قالوا للحسين (عليه السّلام): قلوبهم معك وسيوفهم عليك صادقين في تصوير ذلك المجتمع؛ فإنّ قلوب الناس كانت معه لأنّهم يحبّون أن يصيروا إلى حال أحسن من حالهم، ولكنّهم حين علموا أنّ ذلك موقوف على بذل تضحيات قد تصل إلى بذل الحياة انكمشوا وسلّموا سيوفهم في خدمة الذين يدفعون لهم أجر قتالهم لهذا الذي جاء بدعوة منهم ليحرّر هم .
فحين استيقن ابن زياد أنّ الحسين (عليه السّلام) ماضٍ فيما اعتزمه جمع الناس في مسجد الكوفة وخطبهم ومدح يزيد وأباه، وذكر حسن سيرتهما وجميل أثرهما، ووعد الناس بتوفير العطاء لهم وزادهم في أعطياتهم مئة مئة، وأمرهم بالاستعداد والخروج لحرب الحسين (عليه السّلام).
هذا هو موقف الشعب من الحركات العامّة التي يتوقّف نجاحها على التضحيات، وأمّا موقف الزعماء فقد عر فته .
وهذه صورة أُخرى منها قدّمها لنا عمر بن سعد أمير الجيش الأُموي؛ فلقد دار أمره بين أن يُحارب الحسين (عليه السّلام) وبين أن يفقد إمرة الرّي فاختار الأولى على الثانية.
ولقد حاوره الحسين (عليه السّلام) في كربلاء فقال له: ويلك يا بن سعد! أما تتّقي الله الذي إليه معادك؟ أتقاتلني وأنا ابن عمّك؟ ذر هؤلاء القوم وكن معي؛ فإنّه أقرب لك إلى الله.
فقال ابن سعد: أخاف أن تُهدم داري.
فقال الحسين (عليه السّلام): أنا أبنيها لك.
فقال: أخاف أن تؤخذ ضيعتي .
فقال الحسين (عليه السّلام): أنا أخلف عليك خيراً منها من مالي بالحجاز.
فقال: لي عيال وأخاف عليهم.
وهنا اتّضح للحسين (عليه السّلام) أنّه رجل ميّت القلب ميّت الضمير؛ فإنسان يقيس مصير مجتمعه بهذا اللون من القياس ليس إنساناً سوي التكوين النفسي فقال له الحسين (عليه السّلام): ما لك! ذبحك الله على فراشك عاجلاً، ولا غفر لك يوم حشرك، فوالله إنّي لأرجو ألاّ تأكل من بُرّ العراق إلاّ يسيراً.
فقال مستهزئاً: في الشعير كفاية .
هذا هو المجتمع الإسلامي في أيام الحسين (عليه السّلام). مجتمع مريض يُشترى ويُباع بقليل من المال وكثير من العذاب والإرهاب وما كان من الممكن أن تُردّ إلى هذا المجتمع إنسانيته وكرامته وما كان من الممكن أن يُنبّه إلى زيف وحقارة وجوده وما كان من الممكن أن تُوقظ فيه روحه النضالية الهامدة إلاّ بعمل انتحاري فاجع يتضمّن أسمى آيات التضحية والكرامة والدفاع عن المبدأ والموت في سبيله وهكذا كان.
إنّ الحسين (عليه السّلام) لم يكن ذا مال ليُنافس الأُمويّين ويبدهم خزائن الأموال، ولم يكن ليتجافى عن روح الإسلام وتعاليمه فيجلب الناس إليه بالعنف والإرهاب؛ ولذا فليس من المعقول أن يطلب نصراً سياسياً آنيّاً في مجتمع لا يُحارب إلاّ في سبيل المال وبالمال أو بالقسر والإرهاب، ولكن كان في وسعه أن يقوم بعمله الذي قام به ليهزّ أعماق هذا المجتمع، وليُقدّم له مثلاً أعلى طُبع في ضمائر أفراده بدم ونار.
وإذا نحن تقصّينا أسماء مَنْ قُتل مع الحسين (عليه السّلام) في كربلاء وجدنا أصحابه ينتمون إلى معظم القبائل العربيّة فقلّ أنْ توجد قبيلة عربية لم يُقتل مع الحسين (عليه السّلام) منها واحد أو اثنان.
ومن هنا يمكن القول بأنّ فاجعة كربلاء دخلت في الضمير الإسلامي آنذاك، وانفعل بها المجتمع الإسلامي بصفة عامّة انفعالاً عميقاً.
ولقد كان هذا كفيلاً بأن يبعث في الروح النضالية الهامدة جذوة جديدة، وأن يبعث في الضمير الشّلو هزّة تُحييه وأن يبعث في النفس ما يبعثها إلى الدّفاع عن كرامتها.
وهذه الملاحظات تجعل من المعيّن علينا ألاّ نبحث عن نتائج ثورة الحسين (عليه السّلام) فيما تعوّدناه في سائر الثورات، وإنّما نلتمس نتائجها في الميادين التالية:
١ - تحطيم الإطار الديني المُزيّف الذي كان الأُمويّون وأعوانهم يُحيطون به سلطانهم وفضح الرّوح اللادينية الجاهليّة التي كانت تُوجّه الحكم الأموي.
٢ - بثّ الشعور بالإثم في نفس كلّ فرد وهذا الشعور الذي يتحوّل إلى نقد ذاتي من الشخص لنفسه يقوم على ضوئه موقفه من الحياة والمجتمع.
٣ - خلق مناقبية جديدة للإنسان العربي المسلم وفتح عيني هذا الإنسان على عوالم مضيئة باهرة.
٤ - بعث الرّوح النضالية في الإنسان المسلم من أجل إرسال المجتمع على قواعد جديدة ومن أجل ردّ اعتباره الإنساني إليه.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: العشرونَ | العدد: 239 | شهرُ محرَّم الحرام 1448هـ / تموزُ 2026م

تربية الأبناء بالاقتداء بسيرة الإمام الحسين (عليه السلام)

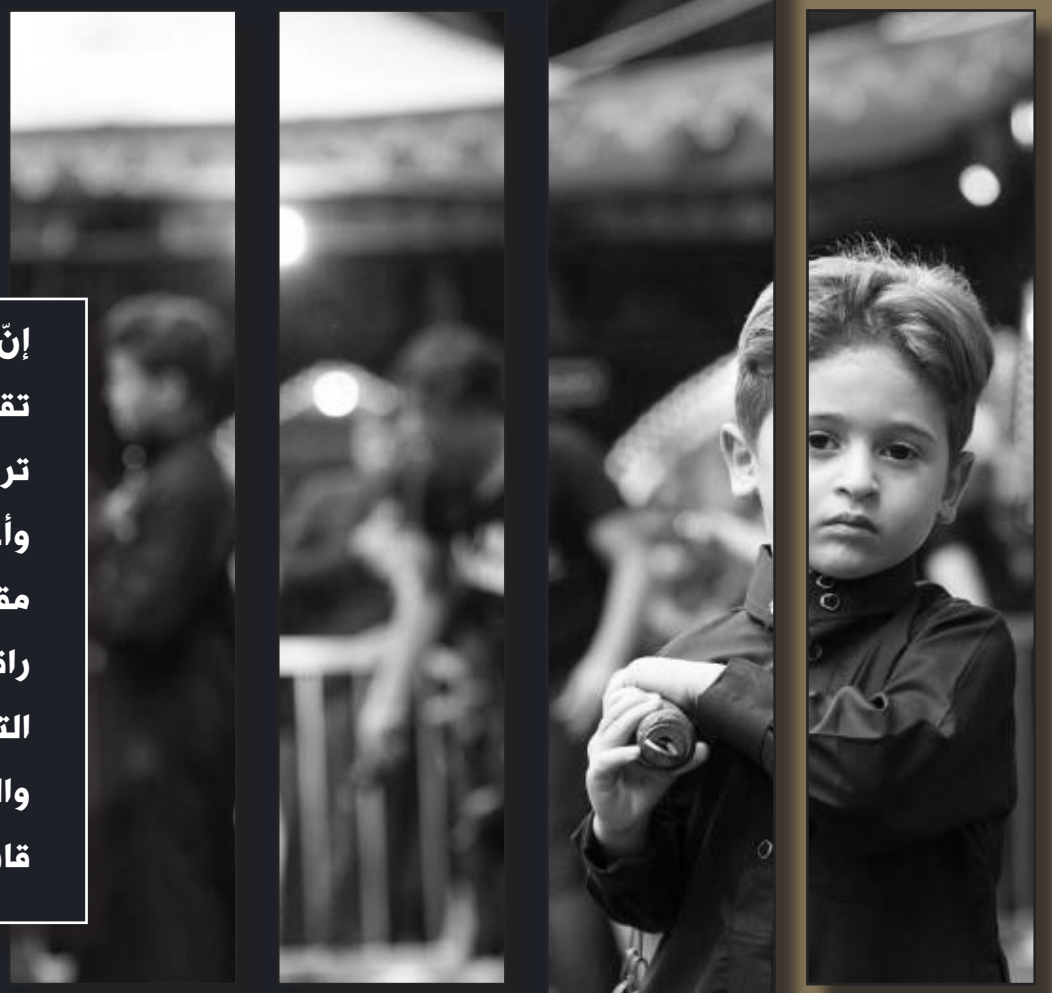

إنّ تربيــة الأبنــاء من أعظــم المســؤوليات التي تقــع على عاتــق الوالديــن والمجتمــع، فهي التي ترســم مســتقبل الأمة وتحــدّد شــكل حضارتها وأخلاقها. وقــدّم أهل البيت عليهم الســلام، وفي مقدّمتهــم الإمام الحســين عليه الســلام، نماذج راقيــة ومتكاملة في تربية الأبنــاء، ليس من خلال التوجيه اللفظي فحســب، بــل بالمواقــف العملية والتضحيات اليومية، فجعلوا من ســيرتهم مدارس قائمة لــكلّ مــن أراد أن ينهض بتربيــة الجيل.

١. مكانــة الأمّهات الصالحات في بناء الشــخصيّة

مــن أولــى دعائــم التربيــة الناجحــة، وجــود أمهــات صالحات طاهرات. وقد أشــار الإمام الحســين عليه الســلام إلى هــذا العامل فــي كربلاء، عندما استشــهد بأمــه فاطمة الزهــراء وجدّتــه خديجــة الكبــرى، وقــال فــي موقــف مــن مواقف العزة والشــرف: «أنشــدكم الله أتعلمون أن أمي فاطمــة بنــت محمــد؟" قالوا: نعم .

أنشــدكم الله أتعلمون أن جدتي خديجة بنت خويلد أول نســاء هــذه الأمــة إســلامًا؟ قالوا: نعم» .

بهــذا الحديــث يُشــير الإمام إلــى أن الطهــارة المعنويــة والتربويــة التــي نشــأ فيها، ســاهمت في تكوين شخصيّته الرافضــة للظلــم والــذل. إنّ أثــر الأم في صناعــة الجيل لا يُســتهان به، فهــي التي تزرع بــذور الإيمان، وتُشــرف على نموّهــا بالعاطفــة والعقل.

فــالأمّ الواعيــة الصالحــة هــي الحصــن الأول فــي بناء شــخصية الطفــل، لذلك أوصى الإســلام باختيــار الزوجــة الصالحــة لتكــون أمًّــا واعية ومُربيــة للأجيــال.

٢. إظهار المحبّة للأطفال

الحبّ ليس مجــرد عاطفة، بل أداة تربويــة فعالــة. وقد كان الإمام الحســين عليه الســلام يُظهــر حبّــه لأطفالــه بطرق متعــددة، منهــا الاحتضــان والتقبيــل والعبــارات الحنونة. يــروي عبيــد الله بــن عتبة: «كنــت عند الحســين بن علي عليــه الســلام إذ دخــل علي بن الحســين الأصغــر، فدعاه الحســين عليه الســلام وضمّه إليــه، وقبّل ما بيــن عينيه، ثم قــال: بأبي أنــت، أطيب ريحك وأحســن خلقك».

الاحتضــان والتقبيــل ليســا تصرفــات عاطفيــة فحســب، بــل يُشــعران الطفــل بالأمان والانتمــاء، ويعــززان ثقتــه بنفســه، ويقوّيــان العلاقــة مــع والــده. وهذا النــوع من التعبيــر العاطفــي هــو مــا يحتاجــه الأطفــال فــي جميع مراحــل نموهــم.

كما أن الحبّ ليــس تناقضًا مع الهيبــة، بل هو الــذي يمنحها روحًا ومعنــى، ويجعل الطاعة عن حــبّ لا عن خوف.

٣. توفيــر الحاجــات الماديــة للأ بنا ء

الإســلام دين واقعي، لا يكتفي بالتوجيــه المعنــوي، بل يؤكد علــى أهميــة تلبيــة الحاجات الأساســية للإنســان. وكان الإمام الحســين عليه الســلام، رغــم انشــغاله بهــمّ الأمة، لا يغفــل عــن حاجــات عائلته.

ومــن أبرز الأمثلــة على ذلك، موقفــه يوم عاشــوراء عندما قــال لأخيــه العبــاس عليــه السلام :

«فاطلب لهــؤلاء الأطفال قليلاً من الماء».

هذا الطلــب يُظهر مســؤولية الإمام الحســين عليه الســلام المباشــرة عن رعاية الأطفال، وســعيه لتوفيــر الضــرورات الماديــة لهم حتــى في ظروف الحــرب. فــالأب الصالــح هو الــذي يوفّر الطعام والشــراب والمســكن والملبــس لأهلــه، ويســعى في حاجاتهم دون منٍّ أو تذمّر.

وما أحوجنا اليــوم إلى أن نعي هــذا الــدرس، في ظــل الغفلة عــن حاجــات الأبنــاء المادية التــي تؤثــر مباشــرة علــى حالتهم النفســية واســتقرارهم العائلي .

٤. اســتخدام الكلام الطيب في التخاطب

الــكلام الطيب مفتــاح القلوب،

وقد حرص الإمام الحسين عليه السلام على مخاطبة أهل بيته وأصحابه بكلام مؤثر، عاطفي، وراقٍ.
فمع ابنته سكينة، يقول: «وفي بعض الكتب أن الحسين لما نظر إلى اثنين وسبعين رجلاً من أهل بيته صرعى التفت إلى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا أم كلثوم عليكن مني السلام فنادته سكينة: يا أبه استسلمت للموت؟ فقال: كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين؟ فقالت: يا أبه ردنا إلى حرم جدنا، فقال: هيهات لو ترك القطا لنام، فتصارخن النساء فسكتهن الحسين وحمل على القوم».
ومع أخيه العباس عليه السلام يخاطبه بأشدّ عبارات الحب والاعتزاز:
«وقالَ له العبّاسُ بنُ عليٍّ رحمةُ اللهِ عليه: يا أخي أتاكَ القومُ، فنهضَ ثمّ قالَ: يا عبّاسُ، اركَبْ - بنفسي أنتَ يا أخي - حتّى تَلْقاهم وتقولَ لهم: ما لكم وما بَدا لكم؟ وتسألَهم عمّا جاءَ بهم».
ومع القاسم بن الحسن عليه السلام، حين سأله عن الشهادة، قال: «وأنا فيمن يقتل؟ فأشفق عليه فقال له: يا بني كيف الموت عندك. قال: يا عم أحلى من العسل.
فقال: أي والله فداك عمك إنك لأحد من يقتل من الرجال معي بعد أن تبلو ببلاء عظيم وابني عبد الله».
هذه العبارات لم تكن تقال مجاملة، بل كانت تخرج من قلبٍ محبّ، ومربٍ عظيم، يريد أن يغرس الثقة والحبّ والتضحية في قلوبهم.
٥. تعليم الأبناء العقيدة والدين
من الأمور الجوهرية التي لا تُغفل في التربية هي تعليم الأبناء الدين. وقد كان الإمام الحسين عليه السلام سبّاقًا إلى مكافأة من يعلّم ولده القرآن أو العقيدة.
روى أحد المعلّمين أن الإمام الحسين عليه السلام أهداه ألف دينار وألف حلّة حين علّم ابنه جعفر جملة "الحمد لله ربّ العالمين"، وقال: "كيف تساوي عطائي هذا بتعليمه الحمد لله ربّ العالمين؟"
إنّ هذا التقدير الكبير للتعليم يُبرز أنّ الإمام كان يرى في المعلم شريكًا في بناء الروح والعقل، ويؤمن بأن العلم هو الاستثمار الأبقى.
٦. الإصغاء لأسئلة الأبناء والتفاعل معهم
من أبرز صور التربية النبوية التي جسدها الإمام الحسين عليه السلام، الإصغاء للأسئلة الحساسة من الأبناء والردّ عليها بمنتهى الحكمة. فعن عقبة بن سمعان قال: «لما ارتحلنا من قصر بنى مقاتل وسرنا ساعة خفق الحسين برأسه خفقة ثم انتبه وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين. قال: ففعل ذلك مرتين أو ثلاثاً. قال: فأقبل إليه ابنه علي بن الحسين على فرس له فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين، يا أبتِ جعلت فداك مِمَّ حمدت الله واسترجعت؟ قال: يا بنى إني خفقت برأسي خفقة، فعن لي فارس على فرس، فقال: القوم يسيرون والمنايا تسرى إليهم، فعلمت أنها أنفسنا نعيت إلينا، قال له: يا أبت لا أراك الله سوءاً ألسنا على الحق؟ قال: بلى والذي إليه مرجع العباد، قال: يا أبتِ إذاً لا نبالي نموت محقين، فقال له: جزاك الله من ولد خيراً ما جزى ولداً عن والده».
هذا الحوار العاطفي العميق، يُظهر كيف تعامل الإمام مع سؤال وجودي عميق طرحه ولده. فبدلاً من أن يطلب منه الصمت أو يُخفي الحقيقة، بادره بالصدق الكامل، ممزوجًا بالروح الإيمانية. إنّ التربية على الوضوح، والثقة، والردّ على تساؤلات الأبناء، هو ما يُثمر أبناءً أقوياء في العقيدة، متماسكين عند المحن.
٧. احترام الحرية الشخصية للأبناء
في ليلة عاشوراء جمع الإمام الحسين عليه السلام أهله وأصحابه وقال: «وإنّي قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حلّ، ليس عليكم منّي ذمام، هذا الليل قد غشيكم فاتّخذوه جملاً، وليأخذ كلّ رجل بيد رجل من أهل بيتي، وتفرّقوا في سوادكم ومدائنكم، فإنّ القوم إنّما يطلبونني، ولو قد أصابوني لهوا عن طلب غيري، فأبوا ذلك كلّهم.
فقال مسلم بن عوسجة الأسدي: والله لو علمت أنّي أقتل ثمّ أحيا ثمّ أحرق، ثمّ أذرى يفعل بي ذلك سبعين مرّة، ما تركتك، فكيف وإنّما هي قتلة واحدة ثمّ الكرامة إلى الأبد، وتكلّم سعد بن عبد الله الحنفي وزهير بن القين وجماعة من أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً »
وفي موقف آخر، خاطب عبد الله بن مسلم:
"شهادتُك كافية، خذ بيد والدتك واذهب، فأنت في حلّ من بيعتي".
لكن عبد الله أبى وقال: "والله لا أفضّل الدنيا على الآخرة".
هذه التربية على حرية القرار هي من أسس بناء الشخصية القوية والمستقلة.
سيرة الإمام الحسين (عليه السلام)، ليست مجرد مواقف بطولية في يوم عاشوراء، بل مدرسة متكاملة في تربية الأبناء على الإيمان، والعزّة، والمحبّة، والوعي، والحرية. إنّ هذا الإمام العظيم قدّم لأجيال الأمة نموذجًا حيًّا يمكن أن يُقتدى به في كلّ بيت و مجتمع .
فلو تربّى الأبناء على مثل هذه القيم، لأصبحوا عمادًا للأمة، وسدًّا منيعًا أمام التحديات.
فهل نبدأ من اليوم باستلهام الحسين عليه السلام في أسلوب تعاملنا مع أولادنا؟
لعلها خطوة صغيرة في الظاهر، لكنها عظيمة في ميزان التربية والنية .
فما رأيك أيها القارئ الكريم؟
هل لديك تجربة تربوية تأثرت فيها بسيرة الإمام الحسين (عليه السلام)؟
أو فكرة ترى أنها تساعدنا في الاقتداء بنهجه في تربية الأبناء؟

الأنوار النجفية
صحيفة شهرية
تصدر عن
مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
وبرعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
رئيس التحرير
نصير سامي الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
التحرير
علي الوائلي
سجاد الفتلاوي
التدقيق اللغوي
صلاح الحلو
التصميم والإخراج الفني
بهاء عبد الزهرة الخلف
المصورون
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
محمد تقي الجبوري
تدوين
عباس شربة
التنضيد الالكتروني
هادي العبايجي
حسين محيي الدين
النشر الالكتروني
مصطفى القيسي
مسلم صافي الكلابي
المتابعة
عز الدين
الأرشيف
كرار وليد
العلاقات
محمد الشرع
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العناوين
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: 44 / مكتب بريد النجف الأشرف
المحمول: 00964 /07807521573
البريد الالكتروني:
n@alnajafy.com
العناوين الالكترونية
موقع النجفي:
https://www.alnajafy.com
info@alnajafy.com
موقع مؤسسة الأنوار النجفية:
https://www.anwar-n.com
info@anwar-n.com
صحيفة الأنوار النجفية:

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.

السَّنَة: العشرونَ | العدد: 239 | شهرُ محرَّمِ الحرامِ 1448هـ / تموزُ 2026م

دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

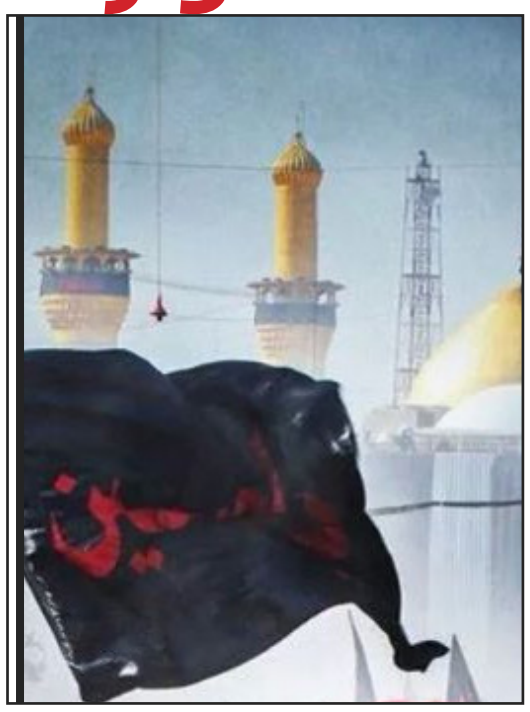

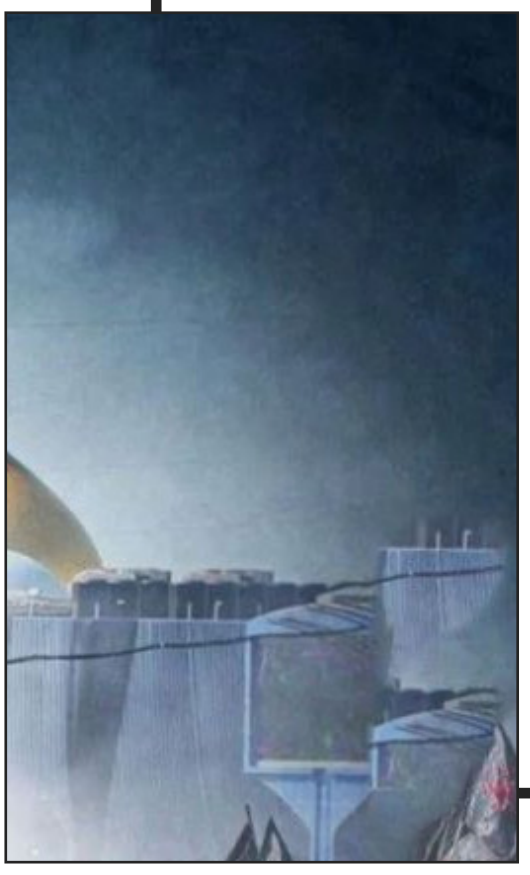

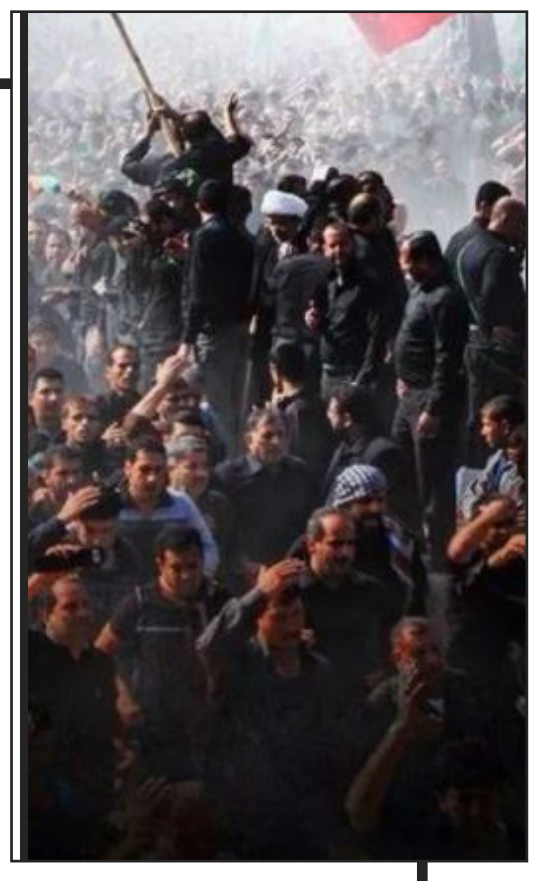

روى المفيد بإسناده عن علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام أنه قال: "لما أصبحت الخيل تقبل على الحسين عليه السّلام رفع يديه، وقال:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ،
وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ،
وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةً وَعُدَّةً،
كَمْ مِنْ هَمٍّ يَضْعُفُ فِيهِ الْفُؤَادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ،
وَيَخْذُلُ فِيهِ الصَّدِيقُ، وَيَشْمُتُ فِيهِ الْعَدُوُّ،
أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَغْبَةً مِنِّي إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ
فَفَرَّجْتَهُ عَنِّي وَكَشَفْتَهُ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ
وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ.

خَطٌّ أَحْمَرُ

كلمة العدد
رئيس التحرير

صَعُبَ ان نحِيط بِدرُوسِ الطَّفِ وَعِبَرِهَا؛ فَعَطَاؤُهَا أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُحَاطَ بِهِ، وَنُورُهَا أَبْلَغُ مِنْ أَنْ يُطْفَأَ. كَرْبَلَاءُ لَمْ تَكُنْ وَاقِعَةً عَابِرَةً، بَلْ مَشْرُوعاً مُتَمَدِّداً فِي وِجْدَانِ الْأُمَّةِ، حَمَلَ الْعِرَاقِيُّونَ أَمَانَتَهُ، فَكَانُوا مَضْرِبَ الْمَثَلِ فِي الْعَطَاءِ وَالْوَفَاءِ، وَكَانَتْ مَسِيرَتُهُمْ إِلَى كَرْبَلَاءَ إِعْلَاناً مُتَجَدِّداً بِأَنَّ قِيَمَ الْحُرِّيَّةِ وَالْكَرَامَةِ لَا تُطْفِئُهَا التَّهْدِيدَاتُ وَلَا التَّشْوِيهُ.

وَلَمْ يَكُنْ عَطَاؤُهُمْ فِي الزِّيَارَةِ خِدْمَةً عَابِرَةً، بَلْ انْتِمَاءً عَمِيقاً إِلَى مَدْرَسَةٍ جَعَلَتْ مِنَ الْبَذْلِ قِيمَةً، وَمِنَ التَّضْحِيَةِ مَوْقِفاً، وَمِنْ خِدْمَةِ الزَّائِرِينَ شَرَفاً وَمَسْؤُولِيَّةً؛ فَغَدَتْ طُرُقُ كَرْبَلَاءَ مَشْهَداً إِنْسَانِيّاً فَرِيداً، تَتَلَاقَى فِيهِ الْقُلُوبُ قَبْلَ الْأَقْدَامِ.

وَقَدْ تَعَرَّضَتِ الشَّعَائِرُ لِمُحَاوَلَاتٍ لِلتَّشْوِيهِ وَالْعَرْقَلَةِ، تَارَةً بِشِعَارَاتٍ زَائِفَةٍ تَخْلِطُ بَيْنَ الْإِصْلَاحِ وَإِسْقَاطِ الْأَصْلِ، وَتَارَةً بِالتَّشْكِيكِ فِي أَهَمِّيَّةِ إِقَامَةِ الشَّعَائِرِ وَالزِّيَارَةِ، أَوِ الِانْتِقَاصِ مِنَ الْمُشَارِكِينَ فِيهَا، وَتَصْوِيرِ حُضُورِهِمْ وَمُمَارَسَتِهِمْ لِلشَّعَائِرِ بِوَصْفِهِ أَمْراً هَامِشِيّاً لَا ضَرُورَةَ لَهُ.

وَهُنَا يَكُونُ الْفَرْقُ وَاضِحاً: الْإِصْلَاحُ شَيْءٌ، وَهَدْمُ أَصْلِ الْقَضِيَّةِ شَيْءٌ آخَرُ؛ فَالنَّقْدُ الْبَنَّاءُ شَيْءٌ، وَتَحْوِيلُ النَّقْدِ إِلَى أَدَاةٍ لِهَدْمِ أَصْلِ الْقَضِيَّةِ الْحُسَيْنِيَّةِ شَيْءٌ آخَرُ.

إِنَّ الْخَطَّ الْأَحْمَرَ هُوَ الْمَسَاسُ بِأَصْلِ إِحْيَاءِ الْقَضِيَّةِ الْحُسَيْنِيَّةِ، أَوِ الِانْتِقَاصُ مِنْ شَعَائِرِهَا، أَوْ تَحْوِيلُ الْمُلَاحَظَاتِ الْجُزْئِيَّةِ إِلَى ذَرِيعَةٍ لِلنَّيْلِ مِنْ أَصْلِ الزِّيَارَةِ وَإِحْيَاءِ ذِكْرَى أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ). أَمَّا النَّقْدُ الْمَسْؤُولُ وَالتَّوْجِيهُ الْبَنَّاءُ، فَهُمَا جُزْءٌ مِنْ مَشْرُوعِ الْإِصْلَاحِ نَفْسِهِ.

وَقَدْ أَكَّدَتْ سِيرَةُ الْمَرَاجِعِ الْعِظَامِ أَهَمِّيَّةَ إِحْيَاءِ الشَّعَائِرِ وَتَعْظِيمَ شَأْنِ الزِّيَارَةِ، وَدَعْمَ إِقَامَةِ الْمَآتِمِ، جَاعِلَةً مِنْ كَرْبَلَاءَ مَدْرَسَةً لِلْإِصْلَاحِ وَمُوَاجَهَةِ الِانْحِرَافِ. فَلَمْ تَكُنِ الشَّعَائِرُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ نَقِيضاً لِلْإِصْلَاحِ، بَلْ كَانَتْ كَرْبَلَاءُ فِي جَوْهَرِهَا مَدْرَسَةً لِلْإِصْلَاحِ، وَمَنْهَجاً لِمُوَاجَهَةِ الِانْحِرَافِ، وَدَعْوَةً إِلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْكَرَامَةِ.

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ أَشْكَالِ الْقَمْعِ وَالتَّشْوِيهِ، بَقِيَتْ كَرْبَلَاءُ تُنْتِجُ أَجْيَالاً تَحْمِلُ رُوحَ الْمَحَبَّةِ وَالتَّسَامُحِ، وَتُحَوِّلُ الْعَطَاءَ إِلَى ثَقَافَةٍ، وَالْخِدْمَةَ إِلَى شَرَفٍ، وَالزِّيَارَةَ إِلَى رِسَالَةٍ إِنْسَانِيَّةٍ عَابِرَةٍ لِلْحُدُودِ.

إِنَّ الْخَطَّ الْأَحْمَرَ وَاضِحٌ: لَا نَسْمَحُ بِتَحْوِيلِ الْإِصْلَاحِ إِلَى ذَرِيعَةٍ لِإِلْغَاءِ الشَّعَائِرِ، وَلَا النَّقْدِ إِلَى وَسِيلَةٍ لِلنَّيْلِ مِنْ أَصْلِ الْقَضِيَّةِ الْحُسَيْنِيَّةِ، وَلَا التَّشْكِيكِ إِلَى طَرِيقٍ لِقَطْعِ الْأُمَّةِ عَنْ كَرْبَلَاءَ؛ فَالْأَمْرُ حَصْرًا عِنْدَ أَعْتَابِ الْمَسْؤُولِ الشَّرْعِيِّ الْأَوَّلِ فِي عَصْرِنَا الْحَاضِرِ، أَلَا وَهُمْ مَرَاجِعُ الدِّينِ الْعِظَامُ.

فَلْتَبْقَ كَرْبَلَاءُ حَيَّةً، وَلْتَبْقَ شَعَائِرُهَا مَنَارَاتٍ لِلْوَعْيِ وَالْإِصْلَاحِ، وَلْتَبْقَ مَعَ مَرَاجِعِ الدِّينِ الْعِظَامِ فِي كُلِّ مَا يَصُونُ هَذِهِ الْقَضِيَّةَ، وَيَحْفَظُ جَوْهَرَهَا، وَيَجْعَلُ مِنْ إِحْيَائِهَا طَرِيقاً إِلَى الْإِنْسَانِ، وَالْكَرَامَةِ، وَالْحَقِّ، وَالْإِصْلَاحِ.